

الجزء الرابع

من

ديوان

عبد الرحمن شكري

انما الشعر نعمة	كحنين المزامير
يرفع النفس سحره	عن وهاد الحقائق
يبليغ النفس افقها	كجناح لطائر
يفتح النفس ضوؤه	مثل ضوء التباشير
مثلا يفتح الصبا	ح زمي الازهار

من قصيدة (اغاريد شاعر) لصاحب الديوان

مطبعة مرقس غزير زوزني في القاهرة

م

١٩١٦

انما الشعر نعمة كحنين المزارع
 يرفع النفس سحره عن وهاد الحقائق
 يبلغ النفس افقها كجناح الطائر
 يفتح النفس ضوءه مثل ضوء التباثر
 مثلاً يفتح الصبا ح زهي الازهار
 من قصيدة (اغار بد شاعر) لصاحب الديوان

بطبیعہ فوجی غرز روزنی بالاسکندریہ

حقیقت

1917

مقدمة

« في الشعر »

لصاحب الديوان

ان وظيفة الشاعر في الابانة عن الصلات التي تربط اعضاء الوجود ومظاهره والشعر يرجع الى طبيعة التأليف بين الحقائق ومن اجل ذلك ينبغي ان يكون الشاعر بعيد النظرة غير آخذ رواء المظاهر مأخذه نور الحق فيميز بين معاني الحياة التي تعرفها العامة واهل التفلة وبين معاني الحياة التي يوحى اليه بها الابد وكل شاعر عبقرى خلق بان يدعى مثبثا اليأس هو الذي يرمي مجاهل الابد بعين الصقر فيكشف عنها غطاء الظلام ويرينا من الامرار الجليلة ما يهابها الناس فتغرى به اهل القسوة والجهل كل شيء في الوجود قصيدة من قصائد الله والشاعر ابغ قصائده الشاعر هو الذي لا يعيش مثل اكثر الناس مقبوراً في الاحوال التي تحوطه . هو الذي اذا عاش كان له من شاعريته وقاء من عداة قتلي المظاهر فاذا مات كانت الشهرة زهرة على قبره فاذا لم تسعده الشهرة هبطت روح الطبيعة على قبره تظلل بجناحها وتفرخ فوقه ابتداء الشعراء تلك الارواح التي تستمد الوحي من عظامه وتسقى من دموع الرحمة والحب والحنان

وليس الشاعر الكبير من يُعنى بصغيرات الامور ولكنه الذي يخلق فوق ذلك اليوم الذي يعيش فيه ثم ينظر في اعماق الزمن آخذاً باطراف ما مضى وما يستقبل فيخي شعره ابدياً مثل نظرتة وهو الذي يلج الى صميم النفس فينزع عنها غطاءها وهو الذي اذا قذف باشعاره في خلق الابد ساغها فعيب شعرائنا جهلهم جلالة وظيفة الشاعر لقد كان بالامس نديم الملوك وحلية في بيوت الامراء ولكنه اليوم رسول الطبيعة ترسله مزوداً بالنغمات العذاب كي يصقل بها النفوس ويحركها ويزيدها نوراً وثاراً فعظم الشاعر في عظم احساسه بالحياة وفي صدق السريرة الذي هو سبب احساسه بالحياة واذا رأيت شاعراً يأخذ الحقير مأخذ الجليل من الامور ويحسب الحوادث الصغيرة من الحوادث الكبيرة فاعلم انه ضئيل الشعر فان ضئيل الشعر يفتر بضجة الحوادث ولا يعلم ان حوادث النفس على صمتها اجل الحوادث

سئل وردزورث الشاعر الانكليزي عن شعر شاعر فقال انه ليس من الختم في شيء فكأنه يقول ان اجل الشعر ما يخاله المرء قطعة من القضاء لا بد من حدوثها فاذا اردت ان تميز بين جلالة الشعر وحقارته فخذ ديواناً واقراء فاذا رأيت ان شعره جزء من الطبيعة مثل النجم او السماء او البحر فاعلم انه خير الشعر واما اذا رأيت واكثره صنعة كاذبة فاعلم انه شر الشعر فالشعر هو ما اتفق على نسجه الخيال والفكر ابصاحاً لكلمات النفس وتفسيراً لها

فالشعر هو كلمات العواطف والخيال والذوق السليم فاصوله ثلاثة متزاوجة

فمن كان ضئيل الخيال اتى شعره ضئيل الشأن ومن كان ضعيف العواطف
اتى شعره ميئاً لا حياة له فان حياة الشعر في الابانة عن حركات تلك
العواطف وقوته مستخرجة من قوتها وجلاله من جلالها ومن كان سقيم
الذوق اتى شعره كالجنين ناقص الحلقة غير ان بعض الناس يحسب ان
سلامة الذوق في رصف الكلمات كالما الشعر عنده جليلة وقعقة بلا طائل
معنى او كالما هو طين الدباب ولا يكون الشعر سائراً الا اذا كان عند
الشاعر مقدرة على التأليف بين اللفظ والمعنى ولست اعجب من احد عجيبي
من الادباء الذين ينظمون الشعر في مواضع تطلب منهم الكتابة فيها
فينظمون من اجل ارضاء من سألهم ذلك كالما الشاعر آلة وزن ولكن
الشاعر هو الذي لا ينظم حتى يتوبه تلك التوبة التي تدفعه الى قول
الشعر بالرغم منه في الامر الذي تنبأ له نفسه

قد اصبح الشعر عندنا كلمات ميتة ليس تحتها طائل معنى يحسب الناس
انه اذا اخذ من النحو والصرف والعروض كفاية واصاب من طرف الشعر
غاية فقد اجاهه وانما الشعر كلمات تخرج من النفس يضاء مشوبة وكما ان
العاطفة تنطق الشاعر كذلك قد تخرسه شديها ومن اجل ذلك كانت ذكرى
العاطفة والتفكير فيها شعراً وانما يعني الذكرى التي تعيد العاطفة والتفكير
الذي ينجيها وليس شعر العاطفة باباً جديداً من ابواب الشعر كما ظن بعض
الناس فانه يشمل كل ابواب الشعر وبعض الناس يقسم الشعر الى ابواب
منفردة فيقول باب الحكم وباب النزل وباب الوصف الخ ولكن النفس
اذا فاضت بالشعر اخرجت ما تكنه من الصفات والعواطف المختلفة في

القصيد الواحد فاني منزلة اقسام الشعر في النفس كمنزلة المعاني من العقل
فليس لكل معنى منها حجرة من العقل منفردة بل تتزوج وتتوالد فيه فلا
راي لمن يريد ان يجعل كل عاطفة من عواطف النفس في قصص وحدها
ومن القراء فئة كانوا يريدون ان تشتم من شعر الشاعر رائحة الدسم وان
يملا شعره بطون افرادها لا عقولهم كأن النفوس تقاس بالدرهم والدينار
وكأن الشعر لا يوزن الا بالطل والاقة وبعض القراء يهذي بذكر الشعر
الاجتماعي ويعني شعر الحوادث اليومية مثل افتتاح خزان او بناء مدرسة
او حملة جراد او حريق او زيارة ملك او حفلة في نادي الالعاب او مجيء
طيار فاذا ترفع الشاعر عن هذه الحوادث اليومية قالوا ما له هل نصب
ذهنه ام خبت عاطفته ام دجا خياله ويحملون منزلة الشاعر على قدر عدد
قصائده في تلك الحوادث فاذا نظم احدهم قصيدتين في الجراد كان عندهم
اعلا منزلة ممن نظم قصيدة واحدة وليس ادل على فوضى الادب وفساد
ذوق الجمهور من هذا الهراء كأنما الشعر جرادة منظومة او كأنما الشاعر
مصنع لصنع الاوزان وانما الشاعر هو الذي يحاول ان يبلغ الى اعماق النفس
وان يضرع على كل وتر من اوتارها والذبي تسبح معه النفس عن
تلك الحوادث الى سماء الشعر فينشقه نسيجه وينعشها بنفحاته ويسمعها
من الحانه ويريق عليها من ضيائه ما يرفعها عن منزلة البهم الى منزلة
الآلهة

وهناك فئة تريد من الشاعر ان يكون اكثر شعره تكلفا للحكمة
فياتي بامثال من بطون الكتب وافواه العامة نصفها حق ونصفها باطل ثم

يصوغها شعرا من غير ان يكون قد احس لذمها في ذهنه ولا شعر بقيمتها
وشر الحكمة التي يتكلمها الوزانون وانما حكمة الشاعر تبدو في كل قسم
من اقسام شعره سواء الغزل والوصف والثناء الخ فان شعر الشاعر مهما
اختلفت ابوابه ينبئ عن نصيبه من التفكير وحكمة الشاعر تجاربه وخواطره
في الحياة تلك الخواطر التي يتضجها الشعور والتفكير والشاعر لا يسير على
رأي واحد لا يتعداه فان المذاهب الفلسفية ازياه تأتي وتروح مثل ازياه
باريس والنفس اعظم من ازياها ولكل حالة زي والشاعر لا يعبر عن
عاطفة واحدة او نفس واحدة بل يعبر عن عواطف متغايرة ونفوس متباينة
فلا رأي لمن يريد ان يقبده بمذهب من مذاهب الفلاسفة بذود عنه
ويتعصب له فان الشاعر يرى جانب الصواب من كل مذهب ويعبر عن
كل نفس

ولقد رأيت بعض القراء لا يفهم منزلة الغزل في الشعرات مزية
الغزل سببها ان حب الجمال حب الحياة وكلما كان نصيب المرء من حب
الجمال اوفر كان نصيبه من حب الحياة اعظم وحب الحياة والجمال من
العوامل الاجتماعية القوية التي تزجي الامم الى التفوق والاستعلاء ولا
اعني بالغزل غزل الشهوات بل الغزل الروحاني الذي يترفع عن اوصاف
الجسم الا ما بدا للروح اثر فيه والحب اعلى العواطف بالنفس ومنه
تنشأ عواطف كثيرة مثل البغض او الود او الرجاء او اليأس او الحسد
او الندم او الشجاعة او الجبن او حب العلاء او الجود او البخل ومن
اجل ذلك كان للغزل منزلة كبيرة في الشعر من حيث هو جماع العواطف

ومظهر دروسها فالنزل يعبر عن جميع العواطف النفسية ومن حيث ان حب الجمال حب للحياة ترى فيه آراء الشاعر وكل ما يتوره في الحياة من الخواطر ويصنعه من التجارب وكل ما يسمو اليه فكره او يمن اليه قلبه وكل ما يعالجه من اساليب الحياة وهذا النزل الذي هو واسطة القلادة وسلك العقد وروح الشعر ليس من شروطه تعليق العاطفة بفرد من افراد الناس وقصرها عليه وان كان ذلك ادعى الى ظهورها فان النزل الذي نعينه سببه العاطفة التي تجعل المرء يحس الجمال احساناً شديداً في جميع مظاهره سواء جمال الوجوه والاجسام او جمال الازهار والانهار او جمال البرق في السحاب او جمال الليل ونجومه او الصباح ونسيمه او جمال النفوس والاخلاق او جمال الصفات او الحوادث والوقائع او جمال الخيالات التي يخلقها الذهن وليست محبة الفرد للفرد الا مظهراً من مظاهر هذه العاطفة الواسعة التي تمنو على كل جمال يستجلى في الحياة وهذه العاطفة الشعرية تفيض ضياءها على كل شيء حتى على جوانب الحياة المظلمة المكرية فتجيوها جمالاً فنياً مثل جمال الصورة البديعة التي يعجب المرء جمالها الفني حتى ولو كانت صورة مذبحة او جمال الانعام الحزينة التي تذيب القلب والشاعر المناسب مثل المصور انما يستل من صور الملاحه التي في ذهنه ولقد سئل جيدو ريني المصور الايطالي من اين لك هذه الخلق المليحة التي تودعها صورتك فقال لسائله انظر ثم اتى بشيخ قبيح واجلسه امامه فودجاً ورسم صورة فتاة مليحة كأنها قد جمعت بين جمال الملائكة وجمال الحور ثم قال أترى في هذا

الشيخ الهميم مثل هذا الجمال فنجني اصحاب النون فحمل في نفوسنا دنيا
اجمل من هذه الدنيا وما يدرينا لعل قيسا بن الملوح كان يشب بليلي
التي في الدنيا التي في نفسه لا بليلي العاصرية

كان جيتي الشاعر يقدر الاشياء والناس بقدر ما يستفيد من رؤيتهم
ولقاتهم من صفات الشعر ومواضيعه وعواطفه وقصصه وبواعثه فاذا رأى
صعوزاً تسعى او شيخاً هرباً او فتاة او طفلاً او فقيراً او غنياً الخ عدهم
كلهم بواعث من بواعث الشعر مهما اختلفت صفاتهم وكان يميز من
رؤيتهم ما اكتسبه لساعة الشعر والالهام فان رؤيتهم تبعث على التفكير
وتوقظ الملكة الفنية او كأنما رؤيتهم ريح تهب امواج نفس الشاعر فيعلوها
درها واصداها وكذلك يهب الشاعر الى الشعر لذاته والامه فيصوغ
الشعر من لذاته وآلامه وآماله كما يصوغه من لذات الناس وآلامهم
وآمالهم

الباحث الازلي

او

الشيخ المجنون

بينما كنت سائراً لاح شيخ ذو سكون ونظرة هوجاه^١
 ويكاد الضياء ينفذ منه فهو بين الانام صنو الهواء
 باحث في السماء يطلب شيئاً غاب عن عين غيره في السماء
 وهو فينا جزء من الزمن الا ول ذكرى لسالف الابداء
 وجه ذا الشيخ مثل وجه ابي الهو ل رأى ما مضى على الثبراء
 قلت يا شيخ ما دهاك وما شأ نك بين الاموات والاحياء
 قال من بدرس الحياة طويلاً خلّيق بضعة الجهلاء
 كنت والكون في العافولة اغدو وشباب الايام في القلواء
 وصرعت النون حتى لأنسا في طول الحياة حكم القناء
 درل قد انت واخرى نقضت وبغائي بين الانام بقائي
 وشهدت الصروف من قبل حادٍ والمتايا تمجر ذيل العفاء
 انشد الحق لست الوي الى البا طل فالحق يطبي بالرجاء^٢
 عشت دهري بالبحث والامل الحلا و ولولاه لم ارح بالنجاء
 من سهام النون ان سهام^٣ حوت فينا كثيرة الاصماء
 همت يوماً من قر بتي انشد الح قى للى اراه في الدماء

عنت بيتي وقريتي وهجرت ۱۱
 ظلًا النفس مثله ظلًا الجسد
 زعم الناس بي الجنون ولكن
 كلما لاح شاخ قلت ان ۱۲
 ورعيت الظلما علي اراه
 وجزعت الصمراء ارجو لقاء
 ولكم غصت في العباب عليه
 وأثرت الاصداء ابني جواباً
 وسألت الرياح عنه فصمت
 وسألت السماء تبرز وجهاً
 واعرني الطيور جناحاً
 طالما خاب ناشد الحق لك
 قد مجئ الصباح منه بوجه
 او تبين الاحلام منه ضياء
 قد صميت الانام طراً كالني
 كان لي نوح في السفينة خدناً
 وحباني آشور في نينوي المظا
 ورأني فرعون أقدم في الجيز
 وتجلي آمون في معبد الاق
 أهل ابني ري النفوس الظلام
 هم وداء النفوس كالادواء
 كل حي قد جن في الاحياء
 حتى يقدو من خلفه بأزائي
 خارجاً من مرائر الظلما
 منه يرجي في وحشة الصمراء
 انما الدر منه في الاحشاء
 لسوء الي في منطق الاصداء
 عن دعائي فلا تجيب دعائي
 منه يبدو في الافق جم السناء
 ارجي منه لقية في القضاء
 من رجائي كما عهدت رجائي
 طالما كان مضمرأ في الحقاء
 في سماء الاحلام مثل ذكاء
 بينهم في تلون الحرباء
 فنجونا من مهلك الانواء
 حتى بسبب من جوده وثناء
 ش مشيحاً ورافعاً لواء
 صر يقضي في خلقه بالقضاء

ولكم جلت في اثينا وأفلا
ورأيت الرومان في رومة العظ
وصحبت المسيح في القدس دهرأ
وعبدت النيران قدماً ولكن
وحمدت النعيم والترف الوا
وحسوت النعيم والبؤس حتى
واجباني من النساء حسان
منحتني هيلين قبله ود
ودمتي ليلي بحقة مسك
وصحبت العبيد في ظلمات ١
والت الام طراً وثقة
وصحبت الوحوش في اليد حتى
وارقت الدماء في الحرب حتى
لم ادع خطرة اتبعت ولا مه
او شعوراً او هاجساً او طموحاً
التي ايضاً شهدت هذا جميعاً
قال ما قال ثم غاب عن العبد

طون يتلو فصاحة الحكاء
حتى عظام الاعمال والاهواء
وحبالي من روحه بالصفاء
قد سما بي الايمان للعلياء
فر طراً في صحبة الخلفاء
لم ادع كاس لذة او شقاء
قد علا ذكرهن شأواً النساء
وسقتني سيفو كوروس الطلاء
وحبتي شيرين بالآلاء
ميش حتى 'جنت بالاضراء
ت عذاباً اتبع لتعساء
أنست في الوحوش في البيداء
'جن قلبي من نشوة الميحاء
ني ولا فكرة من الاراء
لا ولا مشهداً تركت لراء
غير ان لا تمدني الفطناء
ن كما يختفي هواء النضاء

١ هيلين اجمل نساء الاغريق التي من اجلها خربت مدينة طرواده راجع اليانعة
هوميروس وسيفو حناء اغريقية اشتهرت بمحبها وغزلها ٢ ليلي الطامرية من حسان
الترب وشيرين من حسان الفرس ٣ الميحاء الحرب

سمو النفس

أحببتُ مجزئي فلم تسمي وعفت الطامح فلم تردعي
 فبا نفس حتام هذا الطموح وخير المكاسب ان تقضي
 فان عزاء يريح النفوس من خير من الامل المطمع
 يعف الايني وليست تعف ذوات الخائب والاربع
 ولو قد زهدت طلاب الحطام لأشقاك حب الملا الارفع
 همت بكسب فلم تباني ورمت الكمال فلم ينعم
 وخفت المقادير في ظلمها وأشقاك يا نفس ان تخضعي
 وأشقاك ان قبود القا ببحر طلت عليك فلم تصدع
 فاصبحت فيها كطير الحيا ثل الخلاص فلم ترفعي
 وحر أوام لورد الفضاء لابق على الدهر لم ينقع
 ردى العيش يا نفس لا تأني وجوي المقادير لا تخشعي
 فكل حياة الى منتهى وكل شقاء الى منزعي

تن
 الحيا

حديقة الصيف

في بزم من العشا وشفاء من الكبر

« ١ » أحببت مجزئي اي ناديته وعفت كرهت « ٢ » الحطام التائه القاني « ٣ » لم
 ينعم لان النفس لا تبلفه « ٤ » اي تريد ان تكوني مطهرة من العيوب فلا يستقيم
 ذلك ولا يتفق فمزنيين « ٥ » الاوام العطش وحره شدته والورد مكان الماء الذي يرد
 المستقي « ٦ » العشا مرض في العين اي ان الرياض تجلو البصر وتزجج الشيخ شابا

وهي للشيخ مبعث للاماني والذكر
 وهي للطفل ملعب فيه ملهى على فرد
 وهي للبائس الحزير من ملاذ من الفكر
 وهي للعاشقين ظ ل ظليل ومستر
 في رياض من المني وامان من الزهر
 حيث تلاءم العيون في نزهة النفس والبصر
 قم بنا نثر الزهو ر على صفحة القدر
 هذه الفيد في الفدي ر جلت صفحة القمر
 غرد الطير قائلاً فاز بالحسن من نظر
 وثار فطوفها لتدلى من الشجر
 والقواني حديقه ملوؤها الزهر والشمر
 وهجير كأنه لب النار يستعر
 يدع المرء ناعساً فائر النطق والنظر
 يدع المرء ناعماً فائم الهم والفكر
 انما الصيف زينة غضة الحسن والاثر
 تلبس الارض حسنهما بعد ما غاب واستتر
 وتراى عاشق عبد الحسن ما ظهر
 ينتشي المرء كلما نال من نشرها العطر

«١» اي على غفلة «٢» اي رياض في الحسن كالاماني واماني في الحسن كالرياض

«٣» ينتشي اي يسكر

مصارع النجباء

لو كنت ذا روح عظيم همه
تقدو وهمك في الحياة حطامها
ليس السعادة كنز كل فضيلة
للمال والجاه المريض عصابة
ففتى وحيد لا أئیس لنفسه
وفتى له عيش الثريب وحاله
وفتى مجود بماله وبنفسه
شوقاً الى المجد العزيز مناله
يقضى النبي حياته في غفلة
ان الحياة جالما وبهاؤها
لولا طلاح الخالمين وهمهم
الخالمون بكل مجد خالده
الفاضبون الناقون على الوري
الشائدون المادمون ذرو النهى
الخالفون المهلكون الشارعو

لعذرتني في لوعتي وبكائي
ان النفوس قرارة الادواء
فاذهب شأنك لا تصاب بدائي
وعصابة لمصارع النجباء
فرد من الخالصان والقرناء
واخو الذكاء يعد في الثرباه
وفتى تذوب حشاه في الظلماء
مجد النفوس احق بالبرحاء
عن نفسه ويعد في الاحياء
هبة من النجباء والشهداء
بقي الورى كالتربة الغبراء
سامي المنال كمنزل الجوزاء
هبوا هبوب الصرصر الموجهاء
والعقل اعظم هادم بنياد
ن المرسلون بآية غراه

١٩» همه اي ما يعنيه ويهم به «٢٥» الادواء الامراض «٣٥» اي ساهرا في تدبير ما يحاول من العظماة «٤٥» اي مجد النفوس اخلق بان يعشق «٥٥» الخالمون المفكرون الذين يلمون بتحقيق الاراء السامية «٦٥» الصرصر الریح الشديدة والموجهاء المهنوة.

أي الجلالة والذكاء جميعها فيهم على السراء والضراء
فلئن أصابهم الزمان بهلك قبل ابتناء منازل العلياء
فجائهم وفعالهم ودماءهم مثل الهدى وكواكب الاسراء

الجاهل الجريح

هو العيش حرب والحياة جهاد وان حياة العالمين سهاد
ولا اشكى الي جرعت مريرها فبا ليت عمراً في الحياة يعاد
فاجرع منه الحلو والمر انما مشارب من يهوى الحياة يراد
ولست نفوس الناس الا أسنة لما كل يوم مطعون وجلاد
ولست نفوس الناس الا سيوفهم سيف ولكن ماكن غماد
ورصداً وجه السيف والسيف قاطع

اذا كان سيفاً ليس فيه مذاق
ولست حياة المرء الا كشعلة وآخز ذياك الضرام رماد
وفي العيش مسعى لليب ومطلب هل العيش الا مطمع ومراد
وهب ان ما يأتي القتي غير مقنع أليست لذات الطراد تراد
ويحصد سعى المرء ما شاء عزمه وللرء يوم ليس فيه حصاد
وما ينفع المرء الحزين بكاؤه اذا غل ورد المرء وهو ثماد

«١» اي ان سيرهم قدوة لمن بعدهم «٢» يراد بكسر الباء مذبة «٣» الغاء
والاغاد بمعنى واحد «٤» اي لا يستخدم في ذودا المكروه «٥» اي ان الحياة مثل
القنص الذي ليست لذته فيما يصطاده المرء بل في ثقب القنص ومطاردته «٦» التهاد
الماء القليل

ولولا خضوع النفس للجسم ما بكى
جريح ولم يعزز طيه تلاد
فلا تعذلوني ان المـت فاني
جريح من الاحداث وهي صناد
ولا تعذلوني ان حزنت فطالما
أصبتُ ولي بين الحكاة فواد
وبا طالما خضعت الخطوب وصهوتي
رجاء الا ان الرجاء جواد
فانـ مت فاسعوا فوق قبـري وباشروا

جلادكم ان الحياة جلاد
ولا تحسبوا اني جيت لـبـتـي
جلادكم ان الحياة جلاد
ولي عزمات كلـن صـلاد
وقلت لنفسي انما الموت سنة
هم الناس ركب والمطامع زاد
وقدما مضت تلك العصور واهلها
وبادت بلاد بعدها وبلاد
جهلنا اننا ندري على العيش ما الذي
يراد بعيش فنجن فيه نقاد
سوى ان عيش المرء بالشك فاسد
وان يقينا في الحياة رشاد
يقينا بان العيش نشوة صائل
له عزمات في الحياة حداد

عبث الشكوى

يا صاحب العقل يقضى العيش في حزن
يشقى بك الناس ام تشقى من الناس
وتحسب الناس 'يهنأ' لا عقول لما
وانت فيهم كصباح ونبراس
وانت في الناس قطر ضائع قاطره
في لجة اليم لا راوـ ولا حامى

«١» الصائد الزماح «٢» صـلاد شديدة «٣» اي نحن لا نعلم لاي امره
خلفنا والى اين نذهب وكل ما نعرفه ان الشك في لروض الحياة يؤددي الى الياس والفشل
والندم والحداد الحادة «٤» اي هل الناس تشقى بما يحاوله صاحب العقل ام هو يشقى
ببهمود الناس

وما احسوا بهم من حاجة لهم اليك كلا ولا جاؤا بمقباس
ملائك الله ان ارضوك بينهم وان غضبت فهم من نسل نسان
لنفس افنى مضى نوره عجم وارضا التن من زجس وادناس
وراعك اليأس حتى خلت من جزع ان الفضائل من احلام وسواس
وكنت تلمي حياة انت صاحبها بين الانام فانت الذاكر النامي
حتى اذا بلغت شكواك غابتها علمت كيف تداوي اليأس بالياس
وما ضرارك نفساً بعد ما علمت ان الرخاء فنوع الطاعم الكاسي
وكم تريد حياة كلها جذل غير الحياة وناساً غير ذا الناس
الناس والبهائم تدري ان ذا عنت يطال العيش من بشر وانباس

الطائر الحبيس

وهي قصة جرت للشاعر وهو غلام صغير مع عصفور في قفص
اتخذ له

اذكر فيما مضى من العمر وكنت الهو في ففلة الصغر
وكنت الهو بطائر غرد مرتجل للفناء مبتدر
في حيث لا روضة له اُف والشدو شعر لعاشق الزهر
بل كان يشدو الحبيس في قفص شدو حزين القواد منفطر
وكنت غفلان عن لواجمه وكيف يرثي الجذلان للكدر
قد كنت كالطائر الطليق فلا شجو يروح القواد بالفكر

قد كان قلبي لقلبه حجرا وكيف مجدى الفناء للحجر
قد كان لي لعبة اعابها ما كان سر الفناء من وطري
قد فت المو بجانب القفص في صخب ارائع بلا حذر
واقرع الارض صارخاً جذلا وضجة الصوت شبة الصفر
والطير من رعب قلبه حذر يهتز مثل المرقور من خصر
حتى اذا ما سكنت من كال قدمت المو عنه على غرر
اذا به صادحا بنوح من ال رعب يلحن يقدر في المرر
قد جمع اللحن من لوانجه لم يبق من نفسه ولم يذر
لا ما لشدة من بعده اثر في القلب باقى كذلك الاثر
ناح على نفسه وما فقدت بين ثمار الرياض من وطر
لم اك أدري ما حاج لوعته والقلب من شدوه على كدر
حتى رأيت المصفور منجدلا قد مات من لوعة ومن حذر
نسيته والسنون منسية وكل ما فات ميت الخبر
حتى عرّيتي الخطوب في عمري وروعتني الحياة بالخير
ذكرته والخطوب مذكرة وصاحب الهم حاضر الذكر
نفسى كالطائر الحبيس فلا مفر من جور سطوة القدر
قد شق صدري ناب الحياة فاه سبت بقلب خفاق منذهر

«١» اي بضجة اخافت الطائر «٢» المرقور من لعابه البرد والخمر البرد «٣» الكال التعب وعلى غرر اي على غفلة «٤» المرر جمع مرة وهي الشدة ويقدر يقطع اسبى يستنفذ الجلد «٥» الغير الصروف «٦» ناب الحياة شبة الحياة يوحش مفترس له ناب

يا طير لو كنت حاضري ألفت نفسك نفسي من رحمة الخور
واي خلق يلام في خور والمرء قينا فريسة الخطر
لا يعرف الحزن غير ذائقه فليس حزن الصبا كالخبر
اقتص مني لك الزمان وقد اصبحت مني في السمع والبصر

الانسان والكون

سلام على عهد الشباب سلام سلام وهل يدني البعيد سلام
نعاودني ذكرى الريم الذي مضى كأن حبيباً قد طواه حمام
واحسب ان الزهر يزهو لكي ارى محاسن منه في الرياض ترام
واحسب ان الماء كالخمر سلسلا لأجرع منه والنمير جام
واحسب ان الشمس تنزول بظلمها الى واب الليل منه خيام
واحسب ان النجم حلي لناظري ويرق النوادي للضياء يشام
واحسب ان الكون بيتي وانى امير على عليائه وامام
واعلم اني هالك غير خالد واني رفات للثرى وعظام
واني لا طير ينوح لميتي ولا الزهر شجوا ان هلكت يسام
ولا النور بدجو لا ولا الماء غائض

وليس على وجه الملل سقام
كذلك لا يبكى على الحب طائر وليس على تقص العمود يلام

« ١ » اي ان الاشتراك في الضعف يعلم التفاهم والتعاطف « ٢ » الجمام بكسر الجيم
التدنيه والاراحة « ٣ » اي ان الانسان في شبابه يحسب ان الكون خلق لاجله « ٤ »
ي ان المرء اذا مات كان كأن لم يكن فلا يحزن عليه الكون كما يزعم الشعراء في المراثي

ولا الزهر يأبى لفؤاد وشجرة وليس بكاء ما يريق غمام
لقد جف قلبي والزهور نصيرة وقد شاب قلبي والزمان غلام

وعظ الموت

تذكر شجي القلب انا جميعنا نوول الى ورد الردى ونصير
هل العيش الا ساعة ثم تنفني هل الدهر الا اشهر وعصور
نرى حولنا الملاك في كل منزل كأن بيوت العالمين قبور
ونعلم علماً ليس بالظن اننا سننفني على آثارهم فنحور
وهو عندي الموت ما الدهر صانع فاست من الخطب العظيم اخور
وليست معاصي المرء الا جنازة نخب به نحو الردى وتسير
وما عرف الايام الا مجرب ليب باحداث الزمان خبير
ونبكي لموتانا لان حياتهم منافع تنفي في الخطوب وخير
يخلفنا الاحباب كالروح هزه شتاء يمرتي غصنه ودبور
أنشقى بفقد الميت والميت ناعم سعيد بما جر الحماهم قرير
وما الموت الا الامن والخلد صنوه الا ان فقدان الحياة حبور
خليق بنا ان تنبسط الميت حاله فان حياة العالمين غرور

١ يأبى يحزن ٢ الملاك المالكون ٣ نحور نقول وننصير ٤ اي علي ان
الموت آتٍ يهون مصائب الحياة • اي اننا اذا بكينا الميت لم نذكره لان موته مصيبة
حلت به بل مصيبة حلت بالاحياء لان حياته كانت نفعا لهم ٦ الروح الشجر والذبور
ريح شديدة اي يتأثر بها الاحباب كما يسلب الشتاء والرياح اوراق الشجر ٧
المحور السعادة

ابناء الشمال

(الآريون)

ان ابناء الشمال عمروا الارض وصالوا
 ورثوا الملك جميعاً كل من يسمى بنال
 ان للملك اعتزازاً ليس يدينه اتكال
 قلم فيه فلاح ولهم فيه مجال
 عمروا الارض ونمنا دارنا الداء الفضال
 ولهم في الكون عرش قبعة العرش الرجال
 كل شيء لهم في الايش مبدول حلال
 حرم الامر على العا جز لا يخدعك آل
 انما القدرة ايمان واما مال
 ان ابناء الشمال عمروا الارض وصالوا
 ورثوا العزم جميعاً ما عرى القوم ملال
 هم لداعي السعي والامال اعمال
 تعرف البيداء مسما هم وثنيك الجبال
 ويبطن الارض مسعى ولهم الجو منال
 مل اقاصي الارض تخبر عظمت تلك الفعّال
 هي تنبي عن جلال انفس للنفس جلال

١ الاكل السراب اي ان القوي لا يتقيد بالقيود التي يتقيد بها العاجز

يدبرهم لجم الالة	دار يحريها الصيال
يركض الدهر لديهم	مثلا شاء الرجال
من ثمار القدرة العلم	وفي العجز الضلال
عيشهم كالنهر يجري	فهو حال ثم حال
كل يوم في جديد	كشفت عنه النعال
وجديد المرء يلي	وينفيه ابتذال
ويكاد الغيب يبدو	لهم منه المآل
عرفوا العيش ففازوا	انما العيش قبال
انما العيش طموح	واعترام واحتيال
بين عجز واقتدار	ضاق بالعجز المجال
انما العجز هو القد	له اذا اشتد النضال
قيما المرء مسامحة	اذا عز المنال
ان ابتاء الشمال	عمروا الارض وصالوا
لم يرهم فشل ان	ثبط القدر المطال
بذلوا النفس ليحفظوا	انما البذل نوال
قد بروا اهل الخلود	مثلا يرسى النعال
وبل ابتاء الجنوب اع	تز بالملك الشمال

١ اذا واجعت التاريخ وجدت ان العناصر تضول صولتها وتظهر قدرتها لينشأ
من ذلك الحضارات المختلفة مثل حضارة الفرس والاعريق والرومان والعرب والتهوتوب
٢ اي عيشهم متجدد دائما وهذا سر نجاحهم في الحياة

توأم النفس

الفكرة الأساسية التي بنيت عليها هذه القصيدة هي انك قد ترى
احد الناس اول رؤية فيخيل لك كأنك رأيته وصحبته في حياة قبل
هذه الحياة فتكاد تصدق قول من يقول ان الروح لا تخلق منفردة ولكن
يخلق معها توأم لها

وكل امرء تلقاه فهو قريب	أخي وكل الناس صخب واخوة
أبذكر مجهول لديك غريب	أتذكرني بل لا اخالك ذاكرًا
اخاه ولا عهد اليه نودوب	جالست على قرب ولم يك بيننا
والنفس من ود النفوس نصيب	ثمحدثني نفسي بانك خدتها
من الدهر ذكرها لذي تطيب	وأحسب اني قد صحبتك حقبة
اذ العيش صفو والزمان أريب	حياة لنا قبل الحياة رغيدة
لما في الاداني توأم وحيث	فنفس الفتى في مسلك العيش توأم
وكل ضرب يتحبه ضرب	وكل امرء في العيش بنى قرينه
والقلب لم تعطف عليه قلوب	فويح للنفس لم تجد من يحبها
واخر محمود اللعاط هبوب	جالسنا ومناعر سل لحظ عينه
جلي وفي لحظ العيون خطيب	نظرت وكم من نظرة لك سرها
فاني بامرار اللعاط لبيب	جلوت لي النفس التي انت ربها
اذا طاب نفساً فالعاط تطيب	ولحظ الفتى من نفسه ونصالة

وفي لحظ اهل اللؤم لؤم وقسوة
وفي لحظ اهل الود انس ورقة
فقلت لعل القرب يدني نفوسنا
وما هي الا لفنة وبشاشة
فينشأ عطف بيننا وتعارف
وكل وداد لو فطنت تجارب
وما هي الا لفنة بعد لفنة
فنجيا ودوح الود سام وظله
يقر بعيني اذا رى الضوء والدمجى
وهيات حالت دون ذلك وحشة
فوا حسرتا من نهزة ما انتزعتها
اسائل عنك الدهر في كل ذكره
اعل نفسي ان قلبك ذا كري
وانت بعيد لست تعرف ذكرتي
واعجب من هذا اللقاء وامره
فياربع هذا الخلق من كل وحشة
يمشون كالاشباح في العيش حقبة
وفي لحظ اهل المكرمات طيب
وعطف وفي لحظ العدو قطوب
وكل جليس للجليس طروب
تروح رسولا بيننا وتووب
ويورق غصن الوداد وطيب
فثنها مضى مفدق وخلوب
يظل لما القلب الطروب يذوب
ظليل وروض المكرمات قشيب
اذا نظرت عيني وانت قريب
ققمنا وكل عن اخيه غريب
ورحت وعيشي من هوالك جديب
يكاد لما عهد اللقاء يثوب
فيكذب ظني والرجاء كنوب
ولا ان قلبي من نواك كئيب
وكل لقاء في الحياة عجيب
ومن فرصات في الحياة نجيب
لم كل يوم إحنة وحروب

١ الفطوب المبروس ٢ تشبيه تجارب الوداد بالسحب اما نافعة شافية واما يرقها
خلوب خادع ٣ الدوح الشجر ٤ النهزة الفرصة ٥ يثوب يرجع ٦ إحنة حقد
والحقبة المدة من الزمن

وكلٌ لكلٍ لو يفقون جنة
فيا توأم النفس الذي انا ناشد
يقنت خلود النفس من بعد ميتة
فيرجى لنا في عيشة بعد هذه
وكلٌ لكلٍ منهل وقلب
دعوتُ فهل من سامع فيجيب
لعل لقاء يا حبيب يؤوبه
من الحب والود المكين نصيب

حلم النفس

الا يا ظلال القلب وقبر الود والحب
لجعت بحب خوان وفي الوافين من بصي
ذكي الحسن فتان فتون الوجه واللب
هو الحلم الذي تبغى فبا بالعيش من عتب
فدغ حلما مضى ابدأ أبروى القلب بالكذب
مراب كان فانقشمت خلافة نبتة الجذب
فهذا الطير صداح شدا في النصفين الرطب
الا يا طائراً يهوى نصير الزوض والعشب
لقلبي فيك تخنان بنير القلب او ينجي
فجدد دارس العهد وجدلي منك بالقرب
واطربني بالحنان كفيض الطاهر العذب
وداو غلة النفس بما في الحسن من طب

١ قلب بشر ٢ حينما يزول السراب تخلفني الاشجار الخادمة التي
جلالها للنظر

لكي يصبح قلبي من	كروض الورد والحب
فما بالقلب من كلم	ولا في القلب من ندب
واغدو بك جذلاً	خصيب الروض والترب
وانسى حلم المذهب	بما في حلم الخصب
فان الحب احلام	وخير العلم ما يصيب
وبعض الحلم جلاب	مرير الهم والكرب
الا يا حلم النفس	أترى غلة الصب
فان في الحب من صيب	ولا بالقلب من ريب
الا يا طائر الحسن	الفروض والوشب
فوء اديك فردوس	فطر في جوه الرحب
ومن لي حسنك الباه	ر من شين ومن صيب
وكن لي خير مصحوب	اكن من خيرة الصب

بين زهر الهوى ونبت الفيا في

بين زهر الهوى ونبت الفيا في وزهور من التجوم رواني
 جاء فحوى بين اعز واهوى ملك من ملائك الرحمن
 واقفا بين من احب ويني يدينا يداه معقودتان

— بين زهر الهوى ونبت الفيا في —

ثم خلى بيني وبين حبيبي فافتزنا اقتراب غير ضريب

١ الكلم والندب المرح ٢ رواني فاعطرة من راني تو نقر

وعقدنا من العناق نطقا ما دُهينا باللوم والتذريب
ورويتنا بالدمع غلة نفس كيف يُروى الجوى بدمع صيب
- بين زهر الهوى ونبت الفياثي -

قال لي الناصح الكريم مقالا في خفوت ورقة وسكون
كن اميناً على القواد الامين انما الحسن نهزة للخودون
هل جزاء الحبيب الا وفاء خالص من شوائب اوظنون
- بين زهر الهوى ونبت الفياثي -

ثم اتى الى الحبيب مقالا ان خير المقال نصح القلوب
كن رؤوفاً ووافياً ومنيلاً وطروباً الى الحب الطروب
انما المرء ساعة ثم يمضي فاجعلها في خلوة بحبيب
- بين زهر الهوى ونبت الفياثي -

جنون الاماني

ايا روضة الريحان من لي بنفحة تخفف من همي وتشفى فؤادي
ويا نفحة الريحان هي مع الصبا فان بقاي لوعة هي ما هيا
وان بقاي لوعة انت هجتها فقد كنت دائي في الهوى ودوايها
وما ظمئني للماء والقيظ لافح بارجم من شوقي وحر غرامي
فيا ظمأ القلب الجريح وريه أما جرعة تعافى لحب اواميا
ويا منهل الحسن الذي انا حائم طيه ولم ارو التليل الذي بنا

ويا واحة العيش الجديب احبه
لقد جبت هذا العيش والعيش بلقع
وابصرت فيك الماء كالخمر سلسلا
وابصرت اثارا هناك وموردا
فقلت لقلبي انما العيش في الهوى
وقلت لقلبي انما العيش خلصة
لئن خاتني العيش الذي كنت ارتجى
وما احسب النفس اللجوج شفاؤها
فمن لي بماء الخلد اروي به الصدى
وما العيش الا مطلباً بعد مطلب
وما العيش الا عزة واستطالة
ولو كنت رباً نافذ الامر قادراً
وأفسحت في الآباد للنفس منزلاً
فمن لي بها امنية ما أجلها
حييى لا والله ما الكفر شائق
ولو انني رب لما نالك الردى
بجالك مكلوه بعين رعايتي
ازيدك من زهر الصبا وثماره
جنون الاماني فيك احلى من الحبي

على جذبه لو ان فيك مقاميا
وابت وما اعقت الا كلاليا
وابصرت فيك الفصح فينان زاهيا
لذيذا فلم املك طيبة طاحيا
ولا عيش الا ان تنال الامانيا
من الموت لا تبلغه ياقلب صاديا
فيا بؤس آلامي وطول بلائيا
من العيش ما يدنو وان كان شافيا
فما الخلد الا نجيته وشفايا
فكيف أرى في العيش جذلا ناضيا
ترى الموت ان تحيا ذليلا مداجيا
لأعطيت نفسي سوء لها وعباديا
وأثملت بالآلاء منها الامانيا
نجليء بأحلامي وترضى خيالها
ولكن قول النفس يا ليت ذالها
ولا فات يوماً اين مني جمالها
فلست طبه الدهر والموت خاشيا
فتزهي بحسن فيك كالخلد نائما
الذ الاماني ما يحسن فؤادها

هذا الحبيب

هذا الحبيب الذي قد لثني فيه يردد اللحظ بين الدل والتبه
 فانظر محاسنه واحذر لواخطه واحبس فؤادك لا تجرى امانيه
 وارفق بلبك لا تودي اللحاظ به واسبق دمك لا تنهي هواميه
 هذا الذي يدرك الاعمى محاسنه ويلبس المالك المودى فيحييه
 هذا الذي ان رآه الشيخ طوده شرح الشباب الذي قد راق ماضيه
 هذا الذي ضحكك في مباسمه احلا لذي القلب من دهرى ومافيه
 تكاد ظلته من نور بهجته اذا رآها مشوق الطرف تشبه
 ونعمة الحسن تمفو في معاطفه وقسوة الحسن تبدو في ماقيه
 وطلعة الحسن فيها قسوة جلال تلوح للماشق العالي فترديه
 هذا الذي جعل الله الحياة به وعلم الروح ما تحوى مراقيه
 هذا الذي نبضات القلب تتبعه ومهجة المرء تسعى في مساعيه
 هذا الذي خطرات القلب صادحه مثل الطيور اذا غنت تناجيه
 فانظر لملك ان تحظى بنظرته فربما نظرة المرء تشفيه
 وربما نظرة المرء تسعده وربما نظرة المرء تشقيه
 هل الحياة سوى مسمى تمنيه ومطمح النفس تبغيه وتلدنيه

احلام الصيف

اذا ما ذهبت النفس يوماً لريبة ترادني حتى تلج واستشري

ذكرتك كما تحدث النفس عفة
 وذكرك بشي ناظري عن الحنا
 فانت ميمري في صحابي وخلوتي
 فلا تبعد عني فبعدك فتنة
 فانت جميل كالنهار وضياءه
 وانت جميل كالزهور فصارة
 فبا أية الكون الذي انت عطره
 اظن نجوم الليل تهولكي تري
 وعذبت قلبي في يدك ضلالة
 فجد لي يوم من لقائك صالح
 تعال اعلمك الهوى ما فعاله
 ولكنني اخشى عليك من الهوى
 فان الهوى مثل الدامة مسكر
 واخشى عليك العيش فالعيش فتنة
 فما انت معصوماً من الشر والاذى
 وكل امرء في الميش لا بد فاعل
 لقد نخلت ان الحب طير مفرد
 اذا زال عنك الحسن والحسن دولة
 ندمت على المجران في غير علة
 وهيأت ان تسري لحاظك بالهوى
 فذكرك بشي النفس منى عن الشر
 ويسعد نفسي بالفضيلة والطهر
 وانت هدى نفسي على السر والجهر
 وقربك قرب للكارم والخير
 وانت جميل كاللواكب والبدر
 وفيك جمال الافق في دمع الفجر
 كذلك جمال الروض يمد في العطر
 محاسن من مرآك في الانجم الزهر
 كما يلعب الطفل المدال بالطير
 فقد ضاع عمري في القطيعة والمجير
 لكيا ترى السر الجليل من الامر
 اذا ما ثوى بين الجوانح كالجر
 وان الهوى كأس امر من الصبر
 واخشى عليك الشر يعطرق بالفر
 ولا انت معصوماً من السوء والمكر
 من الشر امر آكان منه علي قدر
 فاني سمعت الحب يخفق في صدري
 نزول و يبقى منه حسنك في شعري
 وما كنت تبديه من الصدو والقدر
 اذا صرت مذنباً كما مسك في العمر

كأن طلي الافاق بعدك وحشة
 ايت انادي الجن في مستقرها
 دعاء الفتي سحر وابلغ دعوة
 دعاء الذي ما من نزوع لقلبه
 فلا نفس ذكري مثلاً انا ذا كر
 احب من الاشياء ما كان مشبهاً
 فارسل الي الزهر منك علامة
 ولا تفخرن اني جنت محبة
 ودعني أمه النفس عطفاً ورحمة
 فليتك حلم الصيف يحلو لحالم
 اعل نفسي ان شوقي نافعي
 وهيأت لاتبدي لديك شفاعه
 حسوب كؤوس الحب طراواتي
 فلا تعذلا قلبي لامراف نشوة
 سيذكر هذا الدهر امري وامركم
 لقد كان قبلي عاملاً خبوته
 وقد كان قبلي اخرس القم ابكما
 فمن لي باسماع تعي ما يقوله
 الا ان هذا الدهر اوتار شاعري
 الا ان قلبي روضة الشعر والهوي
 اراها طلي وجه الخليفة كالهدر
 لتجمع ما بيني وبينك في السر
 دعاء لطيف ذي لواجع مضطر
 فينساك الا ان يغيب في القبر
 عسى تلتقي روحي وروحك بالذكر
 لوجهك ان الزهر يعرف بالزهر
 فوجهك مثل الزهر يضحك من بشر
 فكل ضئيل النفس يفخر بالبشر
 وأخف جنوتي فيك بالصبر والكبر
 ولكننا الذكري اصم من الصبر
 لديك فان الشوق ضرب من السحر
 فانك مقدود الفؤاد من الصخر
 ارق كؤوس العمر من طرب السكر
 سواسية ما يأكل الدود في القبر
 فقد خط شعري في الصميم من الدهر
 عقود معانٍ لا تطرق بالثر
 فاصبح يشدو بالجليل من الشعر
 فحولي اناس كالجناد من الوقر
 وشعري احلا للنفوس من الخمر
 ومنك نسيم الحب يعبث في صدري

يحرك اغصان الخيلة مره فيوقف انكلي ويحمل من نشري

فتنة الطهر

يا غلة القلب المشوق الصادي	كم ذا البعاد فقد اطلت بعادي
سل عني اليل البهيم وطوله	وسل الرساد فما قربت وسادي
اتخال انك قد كشفت مرأى	ونظن انك قد سبرت فؤادي
او ما علمت بان طهرك باعث	شوقي ومور من هواك زنادي
يوم يخال الظن فيك نقيصة	يوم يحى براحتي ورقادي
لا بل يحى بحسرة وندامة	ويزيد من خصص الزمان العادي
است الخلق بان تنال محبتي	ان لم تنل من عفة ورشاد
النفى اعظم ان تحب ذوى الحنا	او ان تجل مظنة لفساد
اني اريدك كعبة لا حانة	ان الدنيا جمة الوراد
طهر الحبيب يزيل هم حبه	فكأنه القمر المنير الهادي
السعد اطهر ان ينال بحسنة	شوها رهن حوائج الاجساد
خير الهوى حب الفضائل والنهى	ومودة الامثال والانداد
ظن الغنى كغفاله ومقاله	وخصاله من مضمر او بادي
لا ترميني بالدنية باطلا	فتكون انت مظنة الحساد
حب النقصة اثر مذمومة	ينقدو لها الخلاق كالاضداد
وهوى المحاسن الفة ومودة	وتناصر كتناصر الاجناد

انظر لنفسى في خصالك صادقا	فاذا وجدت مغامراً لاعادي
فاذهب كما ذهب الوباء مبغضاً	نكب الانام وقت في الاعضاء
واذا وجدت محامداً ومحاسناً	خلصت من الادلانس والاحقاد
أقبل كاقبال الربيع محبباً	تثني عليه السن الحصّاد
الطير تشدو في الرياض محبة	تدعوك بالتفريد والانشاد
والفصن كالنشوان من وله بكم	هز الزهور بقده المباد
والريح تبكي شجوها بأنينها	حتى الرياح عليك من حسادي
والنجم يومض عاشقاً لجمالكم	نظر المحب الى الحبيب البادي
وكواكب الفلك المدار رواقص	طرباً فبك زادها والحادي
والشمس صفراء الجبين مريضة	والبدر شيب يياضه بسواد
انت الذي فتن الوجود جماله	يا غلة القلب المشوق الصادي

في الفردوس

شريد الب هامي الدم عالي	نبت عيناه عن زهر الجنان
ترتل حوله الاملاك آيا	وطير الايك تصدح بالاغاني
ونور الخلد وضاء طليه	ينير الزهر من حلق الحسان
تظل النفس منه في ربيع	مذاغ العطر محمود الزمان
تظل النفس تفرح في رياه	وتبصر حولها حلم الاماني
تجلله ثمار في غصون	قطوف بين قاصية وداني
بأبه شقوة قد رعت حتى	فوادك لبس بنعم بالامان

يظل الناس حولك في نعيم	وقلبك كالكليم من الطعان
نفوس الناس في دعة وابن	ونفسك بين حلقك واللسان
فيا بوساً ويا تمسكاً لصب	شقي في الفردوس والجنان
دمارك في العروق لها لبيب	كان دماك ريقة افغوان
واقاس تصعدها طوال	ووجهك شاحب والدمع قاني
قد الى وجوه القوم لحظاً	وتنشد صنو نفسك والجنان
وليس الحب الا حب صب	يحن على القطيعة والبيان
وليس الخلد الا قرب خل	جبل النفس محمود البيان
ستبصرته في الفردوس وجهاً	عميم حسنه جم المعاني
يسل الضغن لاواش فيخشي	ولا صب يروع بالشنان
فطرف منك معقود بلحظ	وطرف منه معهود البيان
يد بيد وقلب قرب قلب	وسر النفس ما توحى اليدان
تحريك الملائك بايقسام	وتطربك المثالث وللثاني
فقل للطير تصدح في رباها	فطيب اللحن في طيب الزمان

حلم بالفردوس

أبعزم حتى نظرتي وسلامي وحتى حنيني نجومك وهيامي
أقيموا كما شئتم على الصد والجفا فانكم لا تصرفون غرامي

١ الكليم الجريح ٢ الجنان جمع جنة الفردوس ٣ قاني احمز ٤ الصنو
الند والثيل والاخ والجنان القواد • البيان الملاينة والحامنة ٦ الشنان والشنان البنفسج

اعطى نفسي باقتراب ولفية
 فان طرقتك الريح يوماً بأفة
 ولو اننى في القبر ميت وزدتنى
 وان اذاما اعتادني المم والأمة
 وأشعرت ذل العيش حتى قلينته
 واصبحت ارجو الموت من سورة الامى
 أئين لنفسي صورة منك غضة
 وبفرح قلبي بعد يأمن وحسرة
 وفي ذكركم روح الحياة وطيبها
 قننت بذكراكم وبالطيف منكم
 لقد كنت اشكو الحب حتى رأيت
 فيا حلم الفردوس حبك ذكره
 ورثنا ولوعاً بالنعيم وطيبه
 ورثنا بنى حواء شوقاً وحسرة
 وكل مرام نرتجيه نذكر
 اكادارى الفردوس خضراً غصونه
 وابهر فيها الضوء لاضوء مثله
 وليس اقتراي منكم مجرام
 فقد سار في ذاك النسيم سلاى
 لحينك من تحت الرجاء عظامي
 وأبغضت في هذى الحياة مقاي
 وقد بان حتى راحتي ومنامى
 ولم تشف من داء الموم مدنى
 فانقع من ذاك الحبال اوى
 فقربك فيه راحتي وجمامي
 وصراك فيه نهائي وطعامي
 اذا جاد طيف منكم بلأم
 دواء همومي كلها وسقامي
 لايام عيش في الجنان وسام
 وعيش قديم قد مضى بسلام
 فانفسنا مما تروم دواي
 لهد جنان قد مضى وصرام
 فليت مقاماً في الجنان مقاي
 له بهجة في زهرها المتساي

١ اجمار القبور ٢ الجمال الترفيه والاراحة ٣ النحلة الشراب ٤ القمام والالمام
 الزبارة ٥ وسام اي جميلة ٦ اي دامية ٧ اي ان كل ما غل به في الحياة من
 الفضل والجمال والاطحاق تقرب وتذكر لميشة الفردوس

واسمع فيها الطير تشدو فائتي واسمع فيها الطير تشدو فائتي
 فأوى الى عهد مضى ثم اتني فأوى الى عهد مضى ثم اتني
 وكل جمال يسحر القلب طيبه وكل جمال يسحر القلب طيبه
 سراب طامح المرء في غير كبه سراب طامح المرء في غير كبه
 فبايتني في الريف لا شيء شافلي فبايتني في الريف لا شيء شافلي
 ولواتني في الريف ما فائتي الاسى ولواتني في الريف ما فائتي الاسى
 حبيبي ان خبرت اني بجمرة حبيبي ان خبرت اني بجمرة
 فأرسل خيالا منك بأسو لو اعجبي فأرسل خيالا منك بأسو لو اعجبي
 معيني على الاحزان لا مسك الاسى معيني على الاحزان لا مسك الاسى
 اريد على الايام عوناً من الهوى اريد على الايام عوناً من الهوى
 اجل مرام في هواك ارومه اجل مرام في هواك ارومه
 وان هيام المرء فضل وفطنة وان هيام المرء فضل وفطنة
 فيا حل الاحلام هل لك عطفة فيا حل الاحلام هل لك عطفة
 واحيا حياة من هواك سعيدة واحيا حياة من هواك سعيدة
 ولو رد هذا الموت شيء لرده ولو رد هذا الموت شيء لرده
 فحبك حلم بالخلود لعاشق فحبك حلم بالخلود لعاشق

١ يا أسو يصلح ويطب ٢ القام العيب الذي يذم المرء من اجله ٣ حلم الاحلام
 اي خلاصة ما تعلم به النفس واجل احلامها ٤ نفى يقضي مات • تعزيم
 مضي وذهب

الحجمال المنشود

رأيت في الحلم وجهاً منك أعبده
 توجت نفسك بالافلاك مكرمة
 فان وجهك بدر يستضاء به
 فقامت املاً عيني مع محاسنكم
 اذ راقب الناس في الافلاك طالعهم
 وان طرفك نجم الحظ ارقبه
 وقت في الحلم اسعى نحو حالة
 لنور وجهك فيها بهجة اهدأ
 يا جنة الحلم كم لي فيك من ارب
 احنيت قلبي فلا والله ما سكنت
 ويا هلالا ارى في النفس طلعتة
 وكيف يقبح عيش انت بهجته
 يا بدر ان اخاك البدر يؤنسني
 البدر في افقه ادنى لناظره
 'ياقي الي' بنور من اشعته
 وانت في العيش حلم لست ادركه
 وفوقه مع نجوم الليل تيجان
 كما يتوج بالازهار جذلان
 اذا بدوت ووجه الافق غيمان
 وأنهل القلب منكم وهو صديان
 فان عينيك لي سحر وتبيان
 سعد ونفس واحسان وحرمان
 من الخائل فيها النفس فينان
 فالنجم من حسنكم والزهر يزدان
 يا طيبه لو دقا والدمر يساق
 بين الاضالع احقاد واضفان
 اضئ حياتي فوجه العيش طغيان
 وكيف يدجو ولم يدركك نقصان
 فالعصب والبدر والظلماء خلان
 منكم فما لكم عطف ولقيان
 حتى ابيت وضوء البدر ندمان
 لم يدني منه تطلاب ونشدان

١ الخائل المدائن والحالية لاية الحلي والتقصدها حلي الازمار والفيضان المورق
 ٢ طغيان مظلم ٣ الندمان النديم

وانت للحسن جنى فبه مرحاً
يا غابة العيش والامال قاطبة
ما كنت احسب حسناً انت لابس
فذاك حسن عزيز معجز ابدأ
هل انت طيف خيال زار في سنة
ام كنت من جنة الفردوس في وطن
اي الكواكب قدما كنت ساكنه
ام كنت في الافق فجياً لا افول له
وكيف اجد هذا الكوف خالقه
اذكر حبيبي ان الموت غابتنا
لا لقيه بعده ترجى ولا صلة
ألم يملك وقم الخطب مرحلة
هيات لا يرحم المسكين ذو ثوب
يا ناعم البال مالي راحة ابدأ
وراقد الليل ليلى لست ارقده
استجد لي رحمة وانظر الى بها
لا تحسبن قلوب الناس قاطبة
لا عيب في الطير لم يأنس بما شقه

ما نال شأرك لا أنس ولا جان
ومطلباً ليس لي من بعده شأن
يناله بين هذا الخلق انسان
صنع الخيلة لا يصويه جثمان
فلما المرء في دنياه وسناه
لك الملائك اخوان وخلصان
قد نابه منك هجران وفقدان
ان السماء لزهو النجم بستان
وفيك لله آيات وبرهان
واقف الحسن اكفان وديان
ولا دلال ولا عطف وتحنان
ام كل عيشك ازهار وانصاف
منع البال لا يؤذيه حدثان
وفارغ القلب قلبي منك ملائ
فالقلب من حبكم والطرف سهران
أليس في الناس حسان وحنان
اشباه قلبك احجار وضوان
وانت كالطير جذلان وغيلان

١. الخيلة بفتح الميم وكسر الخاء الخيال والرم من خال اي نوم وتأتي ايضاً بمعنى
الكبر من الاخيال والتكبر ٢ سنة بكسر السين النوم

لا عيب في الزهر ان اردى بنكته	وأنت زهر و بعض الحب ذيفان
لا عيب في الماء لم يبلغه ظالبه	فانت ري وقد اخطاك ظمان
لا عيب في الضوء أعمى مقلة نظرت	فانت نور وطرفي منك عشوان
لا عيب في النار ان النار بحرقه	الحسن نار وقلبي منه حران
الي اعلمك الاعذار من سفه	يا بؤس نفسي ان اقصاك هجران
بالله لا تتخذ حبيك معذرة	في المجر مالي على المجران اعوان
النار ليس لما قلب فتمثلها	لكن نصيبك وجدان واشجان
لو تشعر النار لم تصنف بلامها	او تألم النار لم تحرقك نيران
لولا المصائب والالام قاطبة	ما كان في الناس اشفاق وتحنان
وليس نظمي للشعار مع عبث	فان شعري قلب منك ولهان
وان شعري نفس فيك هالكة	وان شعري اشواق وتحنان
فارحم شجون فؤاد طالما صدحت	فالقلب طير له في الحسن او كان
يا نائي الروح زوحي منك دانية	وصاحي القلب قلبي منك نشوان

✽ ارسل حضرة الاستاذ الجليل حسن افندي فهمي الهامي ✽

هذه الايات الزائفة الى صاحب الديوان

أنظلم ايامي ووجهك شمسها	وتجذب آمالي وانت ثلثها
هجرت قلبي قلب أكلى حزينة	اصاب الردى يوماً جميع بنينا
واظلمات زهراً للودة ناضراً	سأروى بدمي زهرها وأقيها

وحدثني عنك الفؤاد بساوة فاضحي فؤادي للفؤاد كريها
فما سمعت اذني لشكري بسابق ولا ابصرت عينا قط شيها
اذا قال شعرا خلته قال آية في السحر في الباب مستمعها
اذا أنزل الاشعار فالله مر ساجد لمزلها جاث لتبعيها
ليالك اشجى للنفس من التي الذ اليالي ما رأيك فيها

فبعثت صاحب الديوان الى عمل هذه القصيدة :-

منى النفس

منى النفس ان تجيا وانت هواها فان جنوني في هواك هداها
وان ممائي في هواك حياتها وان سلوي عن هواك رداها
فيا مطمح القلب الطلوب مودة سلاها فلما ان رآك بغايا
كأني اذا ما غبت أضللت هاديا رشيدا وعيني ما يزول عماها
فاطلب نهج الرشد في كل وجهة وانكث في ارض العراء ثراها
وان لحلت لاح الرشد حتى كأني بصير درى الاشياء حين رآها
لقد طقت نفسي بكم قبل قريبكم فالك من قبل اللقاء مناها
فكنت كراه في الكرى زهر جنة فلما تمثي في الصباح أتاها
فكان علي وعد من الحلم ما أتى فيا حلم نفسي هل تزيل صداها
ويا جنة الاحلام طالت فروعها حبيب لقاها ماؤها وشذاها
فانت حبيبي ما حيت وانما منى كل نفس حيث كان هواها

فواها على العهد القديم الذي مضى
 وخير ليالي التي انت حلمها
 وخير ليالي التي انا ذاكر
 وخير ليالي التي انت بدرها
 وخير ليالي القصار بقربكم
 فيا بدر ان الليل بعدك مظلم
 قرب ليالٍ من ذات قرابة
 بكاه فلما لم ير الدمع ناقصاً
 اريد من الايام ما لست مدركا
 فقل لطموح النفس حتام نجيسها
 احبك يا دنيا على البعد مثلاً
 الا فاستقى الايام ان كؤوسها
 لعمرك ان العقل يُفنى الى الامسى
 وكيف ترجى العدل في قول حالم
 عسى ان يصيب النفس صبر محو طبا
 أخذنى طروق الحادثات ولبثها
 شقيت بنفسي شقوة لا اظيقها
 سلاها اعلام الخوف من كل حادث
 وواها على عهد الاحبة واها
 وما زان طيف من ذنك كراها
 وشر الليالي ما ايت اراها
 وقد شق عن وجه السماء دجاها
 اري بداها يهدي الي ضجها
 فهل ليلة لي مع سنك حلاها
 لقلب شجي ان عدته بكاه
 تأنى وفي النفس اللجوج شجها
 هوى كل نفس ان تنال مداها
 كفاها من العيش القليل كفاها
 احب هلوكا قاربت فقلاها
 تقرب من نفس التمس رداها
 فبق لي بنفس ما بين حجاها
 نطلب دنيا حلمه فشكاها
 ونهدأ من نفس الحياة عساها
 كأن الليالي لا تدور زحاه
 فبق لي بنفس في الحياة سواها
 وحتام يضيئها الرجاء سلاها

ولولا غير من وداذك ظاهر	مزجت بنفسي مائه فشقاها
لمت ولم اغفر بجل مصادق	يعلل نفساً قد اطبل صداها
ابا القهم ان السحر ما انت قائل	فهي لنفسي من لوتك رقاها
اذا قيلت النكباء كنت جلاءها	وان قيلت الجلى فانت فتاها
فيا مدرها لا مدره اليوم مثله	أتمت قلبي نهلة فحساها
خصبي دهر ليس يرضى خصيمه	وكم حادثات لا تسوغ قضاه
ولي عند هذا الدهر حق اضاعه	وكم من ديون لي عليه لواها
وكم موقف نفرى به كل بطله	كان خيساً من لوتك غزاها
فقم هات لي حق من الدهر انما	حقوقي امالي لديه حماها
فانك يوم الحشر لو قت دافعا	جناية جان ما يخال جناها
فان يباناً منك بقصى جهنا	عن المرء حتى ما يخاف لظاها
تقارضنا الدنيا حياة بشقوة	وأخش ما تقي النفوس رباها
أدن هذه الدنيا بما انت ربه	فانت خالق ان تزيج ختاها
اما انها لو ألحقت بمسامع	لادركها ما تقول هداها

قريب بعيد

لقد عاود الطير المفرد روضه	فهل هو مخضر النبات قشيب
وهل عاد زهو الحياة وطيبها	وكل حياة بالحبيب تطيب
اذا الطير لم يأنس ولم يبد عطفه	فما بين أغصان الرياض وطيب

ولا خير في نيل الوداد بشافع
لقد كنت أبغى منك أنساً والفة
وجئت فلم تظهر اخاء وعطفة
ولحظ العيون القائنات بشاشة
وزرت فلم تأنس كأنك لم تزر
ولم أرَ في عينيك اغراء عاطف
لقد كان في عينيك شك ووحشة
ولم تلبسط بالسراح تودداً
فكل مزاح منك انس اجه
فلا انت مشاق ولا انا شائق
فاين انسام كنت اهوى وميضة
تحدثني عيناك انك مبغضي
احبك حباً لست اهلاً لك
فانك لا يراً لديك لآمل
فنفسك مثل القبر قبح وظلمة
فلا تتركني بين يأس ومطمع
ودعني امت ار احى دهرآ كبت
والي خليق ان ابوء بسلوة

اذا انت لم بطرب اليك حبيب
وكل أديب للاديب طروب
فان بشاشات الوجوه تصوب
ولحظ العيون العاشقات نسيب
ورب بعيد وهو منك قريب
ويا رب لحظ للمحب طيب
الا ان الحاظ العيون خطيب
وما كل مزح في الوداد يريب
وما ظهور لا يعاف شروب
وكيف يشوق القلب وهو كئيب
واين ضياء في الحاظ خلوب
فكل وداد بعد ذاك كنوب
وما كل حب للجمال يعطيب
رضاك ولا ودأ لديك اصيب
وحسنتك غصن في القبور جديب
اذا لم يكن لي من هواك نصيب
تعدته عواد وميل طيب
اذا انا لم يعطف علي ضرب

وأهوى رقيقاً ذاك الروح والنهي
فيا خالق الأحان جدي بنطاق
لا طرب قلباً لا يلين لمطرب
أظل إذا ما غبت عني كأنني
شفيعي إليكم في الهبة أنا
ولو كنت تدري كنه حسنك كله
وعربدت من سكر الجمال وأنه
ولو جن إنسان من الحسن كفته
ولو كنت تدري سرّ حبي كله
وما في الوري مثلي عليم بحسنكم
أيت أنا جيكم على بعد داركم
واطعمه زادي واسقبه خمرتي
واجلسه جنباً لجنبي وانني
وأسأله عن حاله كيف حاله
نظمت معاني الحب فيكم جميعها
ولم يبق إلا أن اجن بجمعكم
كانكم طيفٌ لطيف يزورني
وما لي سواكم في الحياة طليب
وجد لي بلعن من لذنك يذيب
إلا كل شادر للجماذ يخيب
يتيم غريب في الحياة سليب
كلانا يتيم في الحياة غريب
عذرت ولم يعنف عليك رقيب
لسكر إذا فكرت فيه يطيب
فانت فريد في الجمال عيب
لما خلت اني في هواك مزيب
فاني بامرار الجمال ليب
وادعو غيلاً منكم فيحبيب
وابنيه في الظلاء وهو قريب
إليه وإن طال البعاد أؤوب
ولي منه الف شائق وجيب
فلم يبق منها شارد وغريب
وبلك قباي زفرة ونحيب
فيا طيف طيف هل أراك تودوب



عشيق القمر

وهي انشودة من اناشيد الصيف والليل والقمر

نشر البدر على داركم	خلعاً والدار تزهر بالضياء
في ليالي الصيف حيث القلب من	شجوه بين التلوي والرجاء
ان يتأتم سكانه	لخلق بيهاء ومنا
لخلق ان بيت البدر فيه	ساطعاً بين عراض وفناء
أحسن الضوء على داركم	ما ديار الحي عندي بسواه
يمشع الطاموس من حسنكم	وبيت البدر مسلوب العزاء
فكان البدر من حبكم	حائر يقطع ارجاء السماء
فهو مثلي هالك من حبكم	وهو مثلي بين يأس ورجاء
ويطل البدر من طاقائكم	ويخنيكم بالحاظ بظاء
يسط البدر على فرشكم	حلة فضية شتى الرواء
وعلا وجهكم منه ضياء	كضياء الظاهر محمود الوضاء
وهو في احلامكم آفائه	وجهه في حلمكم جم السناء
وهو في احضانكم ذو سنة	ليس يشقى فيكم بالرفاء

١ يتجمل الشاعر غرفة جاسر بر قوب نافذتها يسطع عليه ضوء القمر وكأنه يرى
شخصاً جميلاً ناعاً وعلى وجهه ضياء القمر ويتجمل كأن ذلك النائم يحلم بليلة قراء
السنة الزوم

ليتني يا بدر ضوء ساطع	منك في دار ضنين باللقاء
فأراه وهو عني غافل	ليس يلقي بعذل أو عداء
أأفضي العمر في هجركم	خائباً بين صباح ومساء
يا دواء القلب من اسقامه	كيف ترمي القلب بالداء الميأ
يا ليالي الصيف عودي بالهوى	كم غدتها عنك أيام الشتاء
يا ليالي السعد عودي بالنى	قد غمدي حكم أيام الشقاء

الحب والرحمة

لما رأيتم حباتي في اقترابكم	وان بدمكم وألوت نياح
بنتم فلا رحمة فيكم أو ملها	ولا تحسون ما بشى ونجاني
فادعوا لى الله ان انساكم ابدأ	وان ايت على صبر وسلوان
حسبي الذي قد عناني من جفائكم	وقسوة كتب في صغر صوان
والله لو مت من شوق ومن كد	لما بالتم بماء الدمع اكفاني
ولا عناكم مما في محبتكم	بل كان حقل من سحر ونسيان
ولو جنت لما احتاجت لواعجكم	ورحمت بين مزهو وجذلان
أبعد ما قد بدا لي من عداوتكم	تبدون للناس من ضحكي واخواني
يا طارق الموت فيك الامع انشد	فانت ارحم من ضحكي وخلاني

املح الناس

الا يا املح الناس	وطاق الورد والاس
لقد حلت ايجاشي	وقد حزمت ايناسي
الا يا املح الناس	اما لي فيك من آسي
وهل تزهد في حبي	وما بالحب من باس
اما يقدر ان يرح	م قلبي قلبك القاسي
ايت الليل سهرا	علي هم ووسواس
واقضى اليوم في هم	اربق الهم في الكاس
وقد حببت لي الموت	فهل ينيكم ياسي
سبتائي لك الموت	واحسوه مع الحاسي
فهل ينيكم موتي	وان تركد انقاسي
وان ادرج في قبري	قتيل الحب والباس
فمن يصدح بالشعر	ومن يسخر بالباس
ولو اني دعوت البد	ر جهراً غير ابلاس
لحياني ولباني	علي العينين والراس
وادعوك فلا تدنو	وانت النافل الناسي
الا يا املح الناس	وطاق الورد والاس
لقد خلفني الحب	صموتا بين جلاسي
وقد مزقني الحب	بانساب واضرامه

ذکری الحبيب الاول

ذکری الحبيب الاول	ام لحن شدو البلب
اورى هيامك يا فؤا	د وكت عنه بمزل
فدع الشجون لاهلها	ليس الزمان بمقبل
اصبحت ربعا دارسا	بين العبا والشمال
واقه عهذتك آهلا	بالحب غير معذل
وعهذت فيك الحب ي	ن منور ومكل
باقلب هل من مرجع	ذاك الزمان المنجلي
هيات ليس بعائد	عهد الموى المتحمل
اصبحت كالقبر الداي	لى وكالظلام الابل
من بعد ما قد كان ح	بك كالرحيق العاسلى
فتملت من شجو ومن	يشق كمشقك بشمل
ونقول ان امل بدا	يا ليت ذلك كان لي
قد كان يعجبك الدلا	ل وعزة المتدلى
اصبحت لا املا ترا	ولا رضا المتجمل
كأمن الحياة تمجها	كالشهد شيب بمخطل
في كل يوم لوعة	بين الضلوع كرجل

۱ اورى اشعل ۲ الشجر المنور ذو النور وهو زهر ابيض ۳ التحمل الذهاب

۴ اي ليست عندك نشوة الامل وفرحه ولا قناعة التحمل بالرضا والقناعة • المرجل

بكر المم القدر

حثام انت معذب ترضى بعيش مذل
 ولقد ظمئت الى السرا ب فحش كقفر محمل^١
 هذا جزاء معاند يرضى بحب مضلل
 ويدوب إثر القادر من هلهلة المتعجل
 ويجب سحر الاوا حظ قلبه كالجنديل^٢
 فاكنتم حنينك يا فواء د فوا السراب بمنهل
 ودع النسيب فسحره أعياك من متغزل
 انت الذي احبته ينأى بقلب معضل
 ياقلب ما لك خافقا أشجاك شدو البليل^٣ ؟

« أرسل الاستاذ الجليل عبد الحميد افندي العبادي هذه الايات البدعية »
 الى صاحب الديوان :-

يا شاعر القلب زفقاً اني وحب دامي الفؤاد احاط انت ام جاف^٤
 رفقاً فلي مهجة ان لم تكن فنيث فقد غدت اشبه الاشياء بالغافي
 قرأت شعرك كي آسو به حزني والشعر خير دواء المدنف العافي^٥
 فهاج شعرك ما بي اليوم من كبد مصدوعة وفؤاد جد حراف
 انت اقوال بالسنسنا تبدي خفي مشوق القلب ولهان
 ألا تكن عارفاً نجوى ضمائرنا فانا لنا قد حثنا كل تمنان^٦

١ محمل معذب ٢ الجنديل الصخر ٣ اي اثارك النفس بالشعر حنوطها

ام جنابة لا يؤلمها من احتياج مواطنها عند قراءته ٤ آسو اي ادوي ٥ اي قلبي

كم ذا اربد لانساء فيخذلني هوى دخيل وقلب غير معوان
سافراً الشعر يا شكري بعبثه وان اثار علي الشعر اشجائي
قد يمشق المرء ما يبلى حشاشته كأنما موتها عجا لما ثاب

فبعث صاحب الديوان الى قول هذه القصيدة

الشعر

طرب الفؤاد فهايتها	فالخر في آياتها
عبد الحميد جالوتها	كالكأس في لمعاتها
ان النفوس صحائف	الشعر من آياتها
والنفس طير صادق	والسحر في نغماتها
لوراع كرا الدهر شي	ريع من نبراتنا
فترى الحياة قتيصة	في الشعر من عقداتها
والعيش نزهة شاعر	يقنص من فلتاتها
والشعر تاريخ النفوس	من ومقل لحياتها
والشعر كأس للنفوس	من حذار من نشواتها
والشعر ورد يانع	غرسه في جناتها
والنفس ريح قد هفت	بالشعر من نفحاتها

الشاعر على إثارة عواطف القراء دليل على عرفانه بجوى الضالار واسرارها
١ ذلك لان الشعر يذهل عن كرا الدهر ويميد الحياة الماضية وحوادث النفس التي
لغفت وهو للنفس بمنزلة الريح للسنة والشباب للعمر

والنفس طورا كالسمو	م تروع في لفحاتها
والنفس بحر زاهر	والشعر من موجاتها
والنفس طير في الحيا	ة يطير في روحاتها
في ارضها وسمائها	غرد وفي جنباتها
ان القلوب خوافق	والشعر من نبضاتها
فترى الحياة جميعها	منشورة بصفاتها
والشعر مرآة الحيا	ة تطل في مرآتها
تجاول اساليب الحيا	ة تلوح في صفحاتها
فتراه في الآمها	وتراه في لقاتها
والشعر في عبراتها	والشعر في ضحكاتنا
وهو المعين على الحيا	ة يقض من نكباتنا
والشعر نور ساظم	عاد على ظلماتنا
ويصنع من الم النفو	من الالحن في اقاتنا
ويضي كل جريمة	فيبين عن غاياتها
فهو الخبير بما يح	ث النفس في فعلاتها
للنفس نشوة راقص	والشعر من رقصاتنا
للنفس همه ساحر	والشعر من نغμάτωνنا

١ ذلك لانه بشرح الانفعالات النفسية التي دعت الى اتيان تلك الجرائم وبفيض عليها نور الصياغة الفنية

في كل نفس منزل	لشعر من حركاتها ^١
في الطفل والرجل الكبي	و يحول في حالاتها
وتراه في فتيانها	وتراه في فتيانها
في حزنها وسرورها	وطموحها وشكاتها
والشعر نعمة صادح	والنفس من آلائها
اشجانها اوتارها	والشعر من رفاتها
ولكل شيء مبعث	لنفس من رقداتها
والشعر كالالهام يأ	في النفس في يقظاتها
والكون آية شاعر	يأتي بمتكراتها

بين العذر واللوم

الا طلوني بالظنون الكواذب	ولا تتركوا قلبي لنهب النواهب
ولا تسألوني كيف انت فاني	ارى الموت في هجر الحبيب الجانب
بخبات به يجل الشجيع بماله	وكان جواداً بي على كل عائب
فلا تحسبوا حيي غروراً وزهوة	كأني خلبق باقتراب الجانب
واني لادري اني لست لهوى	واني مشنوء كثير المعائب
لذاك اذود القلب عنكم فينثني	اليكم قلبي عندكم غير آيب
فلا تعجبوا اني لججت بجمكم	فان عزاء النفس شر المعائب

١ ان كل انسان موضوع من مواضع الشعر وكل انسان شاعر صغير ٢ اي لا تحسبوا ان سبب حيي اقتداري بنفسي وزعمي اني اهل الحب ٣ مشنوء مكره ٤ اذود ابعذ واطرود والا يب الراجع

وكنت اظن الحب امناً ولذة
 وكنت اظن الحب في العيش بلهما
 ومن لي بنزع السهم والسهم قاتل
 أحببنا رفقاً بقلب موله
 جعلت لكم عذراً على الصد واسماً
 وما كان لي في حبكم وجه حيلة
 وخلفتموني احمد الناس حبهم
 وخلفتموني ان صررت برفقة
 ومالي حق عندكم فالوكمكم
 قبلتم غرامي رحمة وتطولا
 وحسبي في حبيكم ان علمتم
 فبا نشوة الحب الذي انا شارب
 ومن لو رأي هالكاً من صباية
 اضي لي وجوه العيش منك بعطفة
 وانت جميل كالحياة محب
 ايت وطرفي بالنجوم مقيد
 فبا فنجمي النحس الذي انا ناشد
 نجار علي الحب بين التواب
 فكان كريس في سهام المصاب
 اذا ولغت اطرافه كالمخالب
 كثير الجوى عف الهوى والرخائب
 فان قوء ادى عاذر غير عائب
 وكيف وقد سدت وجوه المذاهب
 واوحشتموني من عيب وصاحب
 بكيت على فقد اللذات الاصاحب
 على المجر ان ادلى بمب بواجب
 فان ارتضاء الحب جهد المناقب
 بانكم في النفس خير الحبايب
 هو الحب مثل الخمر مر العواقب
 لخال فواءسي نهزة للواعب
 فقد ضل قلبي في سواد القياهب
 وان كنت مثل العيش مر التجارب
 اردد لحظي في عيون الكواكب
 اراك ضيلاً آفلاً غير ثاقب

١ البسم الدواء يستطب به ٢ ولغ الكلب في الاناء اذا ادخل فيه لسانه وهنا
 تشبيه السهم وتلوته بالدماء بلسان الوحش او مخالبه ٣ اللذات القراء ٤ ادلى به
 مت وشتم

فلبت حياتي غالما الموت غولة واصبحت في قبر ذليل الترائب
 اذلى بهواة مسجوق قرارها ويحشى على التراب من كل جانب
 فان مت لا تبكوا على بلهفة ولا تسمعوا روجي نواح النوادب
 فان تفاقا ما يكون بكاءكم وخشبة لوم ما نواح الاقارب
 ويا قلب كم نبى حبيبا مصادقا وتبصر في الاحلام صفو المشارب
 فتغنى قليلا بين واف وصادق وتصنع طويلا بين خب وكاذب
 وان غرورا بغيه قد بغيها فلا تأس إن امسيت في عيش خائب
 اما انت مثل الناس خبا وكاذبا صميم الخبي جم الاذى والمثالب
 وكل امرء في العيش للعيش خادم يقاد النقي في العيش قود الجنايب

نجوى

اسارقه الاحاظ والناس بيننا فترجعني عنه العيون النواظر
 وينفر من قلبي وقلبي روضه ويزهد في حبي وحيي طاهر
 وهل انت الا كعبة انا عابد وهل انت الا منسك ومشاعر
 وان كنت في الصحراء فهي خيلة وان كنت بين الزهر فالروض باكر
 وكيف يكون الروض بعدك ناضرا اذا لم يكن في ايكة منك طائر
 الا ان روضي صوحت شجراته فلا التبت مخضر ولا الزهر زاهر

١ بهواة اي حفرة عميقة ويحشى اي يمال ٢ لا تأس اي لا تحزن ٣ المثالب
 المايب التي يلزم لها المرء

وغاضت عيون الماء فيه وأدرجت
 وأصبح مهجوراً خراباً تروده
 وقد كان كالفردوس حمئياً وبهجة
 وأهلكه إن لا حبيب يزوره
 وكيف يعيش النبات والنبث باخل
 وما الحسن الأروضة النفس والهوى
 وما الحسن الأحاجة النفس إن أصب
 وحييَ فضل للذي أنا عاشق
 وأحييت من قد كان مثلك بهجة
 يذكره كل قول تقوله
 وكنتُ وإياه كعين واختها
 وكنا نجوب الليل والليل فائق
 وكان على رغم الحسود ودادنا
 سلام على البدر الذي غيب الردي
 فبا بدران العيش بعدك مظلم
 وبأبدر طهر بؤس عيشي ونحسه
 ففبك معاني الحسن والشعر والهوى
 فبا بؤس للحى الذي ليس قائلاً
 عليه أكائب التراب الأعاصير
 وحوش الفياقي والطير الكواسر
 فاهلكه صرف من الدهر غادر
 فلا الطير تهواه ولا النبت ماظر
 وكيف يسر القلب والحسن هاجر
 علالة نجس الجد والجد عائر
 فلبست أبالي الدهر والدهر غادر
 وما كل حب فخر من هو فاخر
 فشطت به غنى المنايا البواكر
 وهيمات لا تعجدي الحزب الخواطر
 وكنا كسر غيبته القضاير
 وكنا نؤم الفجر والفجر حاسر
 هياماً ونجتاناً تجن السرائر
 وليس على البدر الذي هو هاجر
 وبأبدران الطرف بعدك ساهر
 بضوءك إن الضوء كالماء مائر
 وانت كما تهوى النهى والبصائر
 بنوح على من غيبته المقابر

عقوق الغدر

محضتك النصيح في مري واعلاني
قد كان لي حلم في الناس انشده
حلم من الصدق والاخلاص تنسجه
وشمت فيك خصال النفس زاهية
حسبت نفسك نوراً ما به ظلم
قوارص عنك تأتيني واكنمها
تذيع ان ودادي في منقصة
حسبك الله ليس السوء من شيعي
في اي شرع يجوز الغدر عندكم
تقول بالظن قولاً لست صادق
احسنت ظني وحسن الظن تجمله
استودع الله ما قد خلقه زمناً
ما انت اول من خالت اواصره
اعيا على الناس امر الناس كلهم
لمت الزمان عدائي عن لقاءكم
لولا خباياكم ما خلت من شجن
تضاني ثم تلقاني وتضحك لي
كم ضاحك هو مثل الزهر مبسمه

كأنما النصيح من ديني ودياني
يجلو همومي وبأسو كلم احزاني
اواصر الشعر من سحر وتياك
والنفس تجلي باوصاف وهنات
فما اعتذاري اذا ما طاش حسابي
باي وجهك بين الناس تلقاني
حسبك الله من عاد ومن جاني
ولا الحياة والاسفاف من شأني
حتى تقابل تحناً بعدوان
يا بعد ما بين ذبي صدق وظنان
فسوء ظنك فيه شك حيران
فيكم وايراً من ود وتحنان
وراح ينقض بين الناس بنياني
فالخلق للخلق شيطان لشيطان
كي لا ألام على سخر واحزان
ان الفضائل من احلام غفلات
والقلب ملآن من سوء واضغان
وفيه حثك من سم وذيقان

يا رب شاكر شكاه الناس قاطبة
 بينا الود في امن بذكركم
 هذا جزاء امرء بالناس منخدع
 اقول عل الذي بلفته ككذب
 فقد اتى بدليل لست تدفعه
 يا رب لا يرتجى في الارض ذو ثقة
 لاي امر يعيش الغادرون بها
 من صرع نفساً فلا يزرى به صغر
 بعض القلوب قلوب قال بارئها
 بعض النفوس تهوس كلها جيف
 وكن كما خلت فيك الفضل اجمعه
 اعتدت من اهل دهرى كل منقصة
 وما عتايك في طبع بليت به
 فراح بقدرح في صعب وخلان
 اذات تنقص من قدرى ومن شالي
 فالغافل الثمر فينا فرصة الجاني
 هيات ما هو من افك وبيتان
 وهل يكذب من يسعى ببرهان
 عف اللسان على صعب وخلصان
 اما تضيق على خب وخوان
 ان الكبير كبير النفس والشان
 كوني عن الصدق والاخلاص في شان
 فارباً بنفسك عن تن وديدان
 وحسب نفسك من لب واذهان
 فلا الومك في مكر وعدوان
 الطبع اغلب من نصيح وعرفان

بعد الود

سلام عليكم يا أخلاي انتم
 فاصبحتم في العين كالناس كلهم
 وقد كنت قدماً ابصر الزهر منكم
 نخلتم ودادي خلة البعد خلة
 فما كل من فضل لديكم وددتكم
 لقد طال هجر منكم فتميتم
 وقد كان قدماً مطمح العين فيكم
 واسمع شدو الطير اما نطقتم
 فراح بنا عنكم عزاء ورحتم
 ولم تمر نفسي الود برأ لديكم

خلعت عليكم نور حيي وخلتكم
فكنتم لدى نفسى كما النفس تشتهي
فأصيبتكم ذكرى كأمس الذي مضى
فكونوا كما شئتم جفاة فإني
وهوت من رجدي وكفكت عبرتي
فإن غبت ما حن قلبي لذكركم
لقد هتمت إذ هان حيي لديكم
وكنتم مكان النجم عندي عزة
دعوتكم للود حين وددتكم
ورتل آيات الإخاء عليكم
واثم وجدتم قسوة الغدر لذة
قسوتم علينا إذ حنا أنيكم
نزعنا نزوع اليأس عنكم فلمنم

كما يخلم القلب الحب عليكم
يلوح لميني مطمح النفس منكم
وُغضت لحاظ العين والقلب عنكم
عرفت عزاء الصبر حين غدرتم
ونام على السلوان طرفي ونتم
ولا اثم منا ولا نجن منكم
ولو صنتم ودي لكنا وكنتم
فاطفاكم ذاك المكان فهتم
فكان بكم وفر إذا ما دعيتم
فهل كان ذنبى أنكم ما فهمتم
فلما يلونا راحة الصبر لثم
فلما اردنا هجركم ما رحمت
فإن شئتم عدنا إليكم وعدتم

الحب والطبيعة

رحم الله محباً والمأ
أن مما نابه من هجركم
وهو كالصفور غريداً على
وترى العاشق في لوعاته
وهو كالبحر وللحب جلال

لم يجد عن حبكم وجه المآب
كأن الريح في الريم الحراب
غصنه والغصن يزهر كالشباب
أبدأ بين سكون واصطخاب
كجلال البحر مخشي المآب

وقطوب كقطوب الليل ان	اقبل الليل كاقبال السحاب
وله بشر كبشر الفجر ان	مره وعد حبيب باقتراب
وهجير كهجير القبط اذ	غلاء الصيف ريمان التصابي
وهو آنا عزة مثل السهى	وهو آنا ذلة مثل انتراب
وهو مثل النار من اشجانه	ابداً بين اضطرانم والتهاب
يحسب الكون إطاراً دونه	رسم من يهوى مضيقاً كالشهاب
أو كتاباً فصلت آياته	وحبيب النفس معنى للكتاب
الموى والمال والجاه سواء	نشوة العيش وغايات الطلاب
فهي تلهى المرء في دنياه عن	عبث للعيش خداع السراب
لا ترُح بالصحو من كاساتها	فترى العيش بالحاظ غضاب
استقي خمر المساعي والموى	فجال العيش في ذاك الشراب

نرجس

نرجس انت الحسن يا نرجس	تشتاقك الابصار والانفس
ترضعك الشمس باضوائها	واليوم صحو افقه مشمس
تحنو على الفدران مستأنساً	يا زهرة في روضها تقرس
تبصر وجه الحسن في ماها	يحسنه كل اضمء يأنس
حتى اذا البدر بدا ضوءه	يزينه في ثوبه الخندس
انفت في جسم كجسم الدمى	يلتذ منه الشم والملمس
كالدر من اصدافه خارجاً	والدر في اصدافه يحرس

عند غدير شميم ماءؤه خلعت من ثوبك ما يلبس
 لكي ترى حسنك في مائه تخلس منه العين ما تخلس
 تدل بالحسن على بدره والبدر دائر فوقه يلمس
 فانت والبدر على مائه بدران قد حقهما الخندس
 وتستحاج على مائه واث من بدر يكما الانفس
 تقوم قرب البدر في مائه لكي ترى ايكما الاملس
 لعم كائنشوان من حسنه تسكر من خمرته الاكوس
 نرجس انت الحسن يا نرجس يقبس منك الطرف ما يقبس
 اشهي من الروضة اذ تنثني قدك من اغصانها اميس
 وطرفك الادعج يا نرجس يشوق فيه الحسن اذ ينعس

المخاطب والمحشزة

او

دين الكوث

خرجت من حجرات ١١ أرض والعين تراها
 ذات ذل وخشوع تحسب الخير غماها
 داسها العابر قدما فهي لا يخشى اذاها
 فرآها حاطب يس هي الحاج قد بغاها
 قال بالظن وقدماء كان ما ظن سفاها

قال لا يسعى الى الشئ من ضعيف قد تنهى
 بلغ الاشفاق منه مبالغاً حتى حماها
 قالت الحبة قولاً حجة فيما عراها
 انما الحمد قيود الاله مفكوك عراها
 بُني الكون على الحمد عة لا دين سواها
 كل نفس ذات مكر حين تستدنى منها
 كم مداج وجد الشئ من مطايا فامتطاه
 بلغ القصد ولما يعد التقوى آلاما
 بلغ النجى ولما يُبلغ الحسن رضاها
 لذته لذة الخب فإخطاه أذاها
 فرماها تحت رجلي هواناً وفلاها
 ليت وطأ ما عداها ليت طرفاً ما رآها
 رب خب دفنوه تحت ارض قد حشاها
 لا تُصب بالخير نفساً ليس للخير هواها
 قد يُضل السوء حتى تبلغ النفس عماها
 قُربى كل خير في الذي فيه رداها
 انما الرحمة ضعف ان تُصب من لا يراها

الوتر المفقود

احسست ان نفسي	من شجوها كهود
اوتارها	بالنغم السديد
تخلق من الحانها	روحاً لدي الجود
الحانها معان	من محكم القصيد
لكل معنى وتر	في عودها المشدود
فللشفاء وتر	وتر المسعود
وتر يشدو لها	بالمطلب البعيد
كأن ريمًا ان شدت	تطلق من ركود
وتر الحزين	وتر السعيد
وتر مقتبس	من جنة الخلود
قد وقعت عليه الـ	ألحان بالترديد
كانها من لحنه	في فرح وهجد
تسمع في الحانه	بلايل التفريد
يا نفس ما دهاك	من شقوة الجودود
فوقمي عليه	وغردى وعودي
واحمي التناءواثشي	من طرب النشيد
هيات اين مني	ذا الوتر المنشود
قد كان في فواءدي	كجنة الخلود

لشد ما اعاني لاوتر المفقود

اغاريد شاعر

نمات	البلابل	ام اغاريد شاعر
لعبت	بالمرائر	واستبدت بخاطري
نفت	غلة الفؤا	د بريء المواسر
وغيوث	مواطر	من غيوث البصائر
اخصب القلب بعدها		من صنوف الازاهر
بعد ما كان مجدبا		من قشيب وناصر
انما الشعر نعمة		ككهنين الزاهر
او رعود الزواعد		او ائين الاحاصر
ومعاني خوالد		كالنجوم الزواهر
انما المرء ذرة		في زياح المقادر
انما العيش نعمة		في زفير الزوافر
نعمة الخفض والنعي		م ونجس مخامر
انما العيش قصة		او احاديث سامر
فأجز عني المود		م بالحان شاعر
نمات	شجبة	في خمز المشاعر
كل امر نجسه		فرصات لشاعر
انما الشعر في الجبا		ة . كنظار ناظر

يصف الناس كلهم	من ثقي وفاجر
يشعر المرء حاله	من معروف المقادر
يرغم النفس صحره	عن وهاد الحفائر
لسماء العظائم	عن حفيضة الصفائر
فهو دين لطامع	من مصيب وعائر
يصف العيش في الكما	ل عديم الهادر
فيحن الوري الى	ه حنين المسافر
فيه اغراء وارد	وبه حث صادر
يجمل اليأس والعطو	ح دواء المقامر
يدفع النفس بالحيا	ل لورد المآثر
يلغ النفس افقها	كجناح لطائر
لا تقاس النفوس بال	حال في ذخر ذاخر
وهو دين الضمائر	لا مقال المتأثر
يفتح النفس ضوءه	مثل ضوء التباشر
مثلا يفتح الصبا	ح زهي الازاهر
يلقح النفس وقعه	رب نفس حكمافر



١ التباشر اول الفجر قال الشريف
 وربنا منا اوقت له
 يخادمني نباشره

صوت الله

(نَجْوَى الْمُؤْمِنِ)

أنصت في الانصات نجوى النفوس فان صوت الله دائر كلهم
وكلنا موسى لدى ربه وكل روح حين يصفو عظيم
وانما نفس الفتى معبد يضيؤها الله بنور عظيم
والنفس بيت الله ان طهرت والنفس ان لم تصف مثل الجحيم

انصت اما تسمع ذاك الداء صده في الانفس صوت الضمير
من ذا الذي اودع فيك الرجاء ومطلب الخير وكره الشرور
يا هائفاً في جنح ليل بهيم ليك فالقلب كمعبد أنير
انت رجاء النفس في اسرها نضي في العيش ظلام الامور
وانت صخو الروح في مجتها من نشوة الفكر وسكر الفرور

ان كثرت الخطب وعم البلاء فقر به للنفس قرب الرجاء
ففي الامسى يدو ضياء المنى وفي الامسى نبصر منه الضياء
والفر عن نجواء وهن النفوس والوهن في الانفس داء عياء
نجواك نجواك دواء الانام من غنت العيش ووقع الشقاء

تسكب منك الضوء في الانفس فيرقل العيش يرد قشيب

يصدقك الناس بأعمالهم وما يمانون لوقع الخطوب
وبالامسى في عيشتهم والندم عبادة الندب الجليلد المعيب
طوبى لمن روض من نفسه فأث صوت الله منه قريب

وارحمة للناس

تعلمني الاقدار ان ارحم الورى قلبي لكل العالمين رحيم
والظرف في نفسي واعرف عذرم على شرم داء النفوس قديم
وان جنيم الناس اهلى واخوتي وان كان فيهم جارم وذميم
فيا وبع هذا الخلق مما يصيبهم مقادير يتلوها اذى وهموم
وليس خصيبي من يريد شقاوتي فانا جميعاً للقضاء خصوم
أليس اسير الشر اولى برحمة واي امرئ مما يؤلم سليم
اليس اسير السوء يغدو معذباً به من حزازات النفوس كلوم
واحسن ما فات امرأ حسن نفسه وان خفيت عن يود وصوم
وليس شقاء المرء رهنا بشره وليس على قدر العقول نعيم
فوارحمة للمرء حتى حياته تناهب قوت انه للقيم
وان اشد اللوم لؤم ابن طمعة يبيع بها من نفسه ويسوم
وليس يبالي الناس هلاك نفوسهم اذا سلمت طول الحياة جسموم
فنون وآداب وفقه وصنعة وفضل وجاء واسع وعلوم

١ الجارم المجرم ٢ الكوم الجروح ٣ الوصوم جمع ومم والمقصود آثار
عيوب النفس

وسائل يستدنى بها رزق يومه يرم به في عيشه وقيم
فوارحة للمرء من سقم نفسه وكل الذي يبغي الثمر سقيم
ووارحة للمرء من عجز نفسه هو العزم ان حال القضاء عقيم
ووارحة للمرء ان بات غائبا يمن الى ورد النوى ويحوم
ووارحة للناس من سخر عيشهم وسيات فيهم واجد وعديم
حياة كسشقى السقام الية فيسقم فيها اشيب وفطيم
خليق بنا ان يرحم المرء صنوه فكل لكل عاذر ورحيم

جهاد المصلحين

اسائل عن هذا الورى ومآله فيخرس داع بيننا ومحيب
أفي كل يوم معرك بعد معرك حروب على اثارهن حروب
ولو كان مجدي ان تطيح ضحية فان شقاء العاملين حبيب
خليل هذا الكون من لولياته أصلحه في الاملين طيب
وكم مع نفوس ساميات اذها فمادت بادناس الحياة تطيب
تبرى دنس الاشياء روية آلف يرى ان احلام النفوس لغوب
يظن جهاد المرء في العيش ضلة وان مساعي المصلحين اخيب
يرى ان خير الكون ما هو كائن ووحى النفوس الساميات مرعب
ويحسب ان الشر ضربة لازب وان اساليب الحياة ضروب

١ يرم بمكث ٢ عقيم عديم النتيجة ٣ الواجد هنا النفي والمعدم المعدم الفقير

٤ اي غلاك • القلوب اشد التعب

ويصبح في مجرى الحوادث ريشة
ويطفى نور النفس حتى كأنما
ويحسب نشدان الكمال حفاة
لئن فشلت للعالمين أولى النهى
فان شرور العالمين كثيرة
وهمة باغي الخير كالدهر صبرها
وان امانتي النفوس كثيرة
وكيف يرى ساري الحياة سبيله
واولا ضحايا العالمين لارهقت
فلا تعجبين ان الشرور كثيرة
تجوب به الايام حيث تجوب
دواعي النفوس الساميات عيوب
وان دعاء المصلحين ذنوب
مساع وذلت انفس وقلوب
وان الخطوب العاتقات تنوب
وقلب الذي يثني الكمال رجب
تريك ضياء النجوع وهو قروب
اذا حان من نجم الرجاء غروب
شرور على اثر الشرور تصيب
ولكن بأس العالمين عجيب

الروح السوداء

يا سواة ما مثلها سواة
يا سواة كالدهر في وسعة
تنقص من خير ومن عفة
لواطقت روحك وسط الضحى
كأنما ينساب منها الدجى
ما خلق الرحمن من خصلة
الا على وجهك مكتوبة
خاتم ابليس على جلده
ما بك من حقد واوغام
تمو بحر العام والعام
وعبك المستنبت النامي
لا يسته ثوب اظلام
يزخر في ديجوره الطامى
بطير فيها لوم لوم
كأنها من خط اقلام
ينته فيه لافهام

روحك كانت قبل في ناهق ريض بأسراج والجام
فلسفة لا شك في صدقها فلم تكن اخفاث احلام
في كل فضل فادح واقع تنهشه في فاك الدامي
وذلك برهان على صدقها والصدق ذو وقع وإحكام

سنة العيش

التنافس ام التعارف

اني لا أفكر والايام موعظة في السابقين وفي التالين من ام
من عهد آدم كم من انفس شقيت وكم عيون بكت من شجوها بدم
في النور قوم ضياء العيش خمرتهم وكم اناس شقوا بالعيش في الظلم
ظن السعيد شقاء النحس متها صراى الشقاء لذي الحدود كالتهم
فانما طعمة السعود يمزجها عيش المناكيد بالاسقام والالم
ما نال طعمة قوت ساغها صبب الا كان مزجت في صنعها بدم
لا تسمعن مقالا قال قائلة وما اصاب صواب الرأي في الكلم
اضحك ولذ فان العيش منتهب وأضيع الامر عيش حبط بالعدم
فذلك القول حرب للنهى ابدآ قد صير الناس للذات كالخدم
ظنوا الحياة محلا اسرها ابدآ الا على الحقد والبغضاء والنقم
وانما ملجأ النفس التي كرهت عزو الامور الى الاقدار والقسم

١ أسرج وضع السرج وألجم وضع الجمام وسمة البيت اشارة الى الاعتقاد بتناسخ
الارواح ٢ السفب الجوع

ان الحال لديها كل ما كرهت ليس الحال محال السعي والهمم
 هذى المتابع طراً في تنافسهم ان التنافس داء الجائع النهم
 طبع قديم سينتصر المرو خلعتة مثل الاديم فضته صمة الصمم
 لا بد من فشل من بعده فشل حتي يفيق سواد الناس من صمم
 انظر الى الناس ما في عيشهم ارب داء الخصاص وداء الهم والتخمم
 غلبوا التقاتل فيه سنة ابدآ فل الوحوش على الادناس والرمم
 انظر الى الناس هل يبدي تنافسهم غير التباغض والاوجال والسأم
 وكما قام فيهم ناصح وجل قالوا هو الغر يرعى روضة الحلم
 العيش حرب ولكن في عدوم حرب الطبيعة حرب الخير والحكم
 حرب الطبيعة حرب لا انتهاء لها حسب العقول وحسب العزم والهم
 ان كان يُخشى على الارزاق ان كثروا فاحسن الهاء داء القم في الرحم
 اتحمل الزوج كي يفنى الالى حملت بين المصائم والاسباب والسقم
 لا يسمد الناس سن الحرص سنتهم حتى يطهر داء الحرص بالندم

الكونان

قلب البائس :

ضاق قلبي بما يح ن ونفسي بما تشا
 فهي كالبيت مفلق نازح الاهل قد خوى

١ الصمة الحية ٢ الصمم بالفتح ذهاب السمع ٣ الخصاص الجياح ٤ اي كلاً
 ظهر مرشد قالوا انه يريد تحقيق الخيالات والاوهام • الزوج كلمة يقال للمرأة والرجل
 اي الفرد المزاوج

راكد الجو قائم	فاسد الماء والهوا
يُنزع المرء من صدا	ه اذا ردد الصدى
يحسب الجن قد ثوى	جمعها فيه ما ثوى
اغبر اللون عابس	مظلم الارض والسما
ضاق صدري بما يح	ن ونفسي بما تشا
فهي كالبيت مفزع	يُنزع الطرف بالدماء
اهلك النفس جارم	فانك النفس ما ارعوى
اصبح البيت خالياً	مسكن اليوم والدمى
'يسم العابر الجم	د صراخاً اذا دنا
اسكت القلب وقعه	روح الامن والكرى
ضاق صدري بما يج	ن وروحي بما يشا
فهو قبر لعالم	قبل ذا الكون قد مضى
كل روح وذيلة	تنب العين ما يرى
فترى العين ما يجي	ويبدو الذي اتقضى
كان كالكون واسماً	لا يرى بعده مدى
قضى الامر فأتقضى	بقي السعي والمني
ضاق قلبي بما يج	ن ونفسي بما تشا
فتى يصبح الحرا	ب جنائناً كما مضى

قلب الآمل

ومتى تبلغ النفوس مداها من الحجى	ومتى ينزع الورى
ومتى ينجلي الظلا	ومتى تغامر السنو
ضاق صدري بما يح	تبتغي عالما جدي
خارجاً منه مثلاً	حدث الناس انه
قبر ذا الكون مهد كو	حدث الناس انه
ضاق صدري بما يح	أبطل الورى كذا
عشنا يحلم الورى	ام الامر مقدر
حلم الخير مبلغ	فأئن كان خدعة
ضاق صدري بما يج	

١ اي ان كل كون بمكانة البذرة يخرج منها كون اخر ارق منه ٢ اي اذ الانبياء والشعراء والمصلحين يسمعون الناس الخائفين والخير والنهي والكمال فكأن تلك الالهام خداه بهم الى منازلهم والهداه للناقة الغيابة لها كي تفهم السير

نظرتان في النفس

إذا جعل الانسان نصب لحاظه	مآثمه هانت عليه مكارمه
فيأس حتى يحسب الخير خدعة	وينحل عنه صبره وعزائم
ويصبح لا يرجو صلاحاً لنفسه	كان مراب الخير ما هو شائمه
ويحسب كل الناس خبا وما كراً	يداريه عن آثامه ويكافئه
ويحسب ان الخير والشر كذبة	وان خيال الحق ما هو حاله
فيلتذ ما قد كان بالامس كارهاً	فتعدو عواذيه وتسري اراقه
وان جعل الانسان نصب لحاظه	مكارمه هانت عليه مآثمه
فيصبح مغروراً بشيه بخبره	يرى ان كل الخير ما هو عال
وان صفات السوء ما ليس ربه	وان فتكت استيافه ولما ذمه
كان محالاً ان يحبي بريبة	وان لآمه في الخلق من هولائم
وان هو ان الفضل ينأي بلبه	عن الفضل حتى يفرم الفضل غارمه
وان هو ان الاثم يسعى بعزمه	الى الاثم حتى يأتي الجرم جارمه
وكم مغرم للمرء في بعض غنمه	وكم مغنم تزجي اليه مفارمه

٥ اي بعض ما يصيب الانسان وبعده غناً يعود عليه بالغسر وبعض ما يبعده غرماً يعود عليه بالكسب والفائدة

* اصلاح الخطأ *

صحيحة	مطر	خطأ	صواب
١	١٠	الخلاص	رمت الخلاص
٣	٤	لانصاب بدائي	لا يصبك شقائي
١١	١٦	الجمود	الجمود
٢٨	٩	تمنان	احسان
٢٩	١٢	انكث	انكت
٤٤	١٦	ظمر	ظمر
٤٨	١٧	ضوة	ضوة
٥٦	٢	الشر	الشرور

* الفهرس *

قريب بريد	٣١	المقدمة	
عشيق القمر	٣٤	الباحث الازلي	
الحب والرحمة	٣٥	سمو النفس	١
املح الناس	٣٦	حديثه الصيف	١
ذكرى الحبيب الاول	٣٧	مصارع التجباء	٣
الشعر	٣٩	المجاهد الجريح	٤
بين العذر والدم	٤١	عبث الشكوى	٥
فجوة	٤٣	الطائر الحبيس	٦
عقوق الغدر	٤٥	الانسان والكون	٨
بعد الرد	٤٦	وعظ الموت	٩
الحب والطبيعة	٤٨	ابناء الشمال	١٠
أرجس	٤٨	توأم النفس	١٢
الحطاب والحشرة	٤٩	حلم النفس	١٤
الوتر المفقود	٥١	زهر الحوى ونبت الفياض	١٥
اغاريد شاعر	٥٢	جنون الاماني	١٦
صوت الله	٥٤	هذا الحبيب	١٨
وارحمة للناس	٥٥	احلام الصيف	١٨
جهاد المصلحين	٥٦	فتنة الطهر	٢١
النفس السوداء	٥٧	سيف الفردوس	٢٢
سنة العيش	٥٨	حلم بالفردوس	٢٣
الكروان	٥٩	المجال المشود	٢٦
نظرات في النفس	٦٢	في النفس	٢٩

تطلب الكتب الاتي بيانها من مكتبة علي افندي الخطاب الكتبي
الشهير بالاسكندرية ومن المكاتب الشهيرة بمصر

اجزاء

ديوان عبد الرحمن شكري

الاول . الثاني . الثالث . الرابع

كتاب

الاعتراقات

وهو قصة نفس تبحث في عواطفها وتحملها ونصف العوامل الحيوية
التي تعمل فيها وهو صنف من الحياة وما يصيب
وما يعتوره من الخواطر

Bibliotheca Alexandrina



0432211